بسم الله



صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ

القوات الأمريكية ترتكب مجزرة جديدة في أفغانستان وتقتل النساء والأطفال

والعمليات العمرية تستنزف المحتلين وعملاءهم وهروب لقوات العدو بولاية بدخشان

إكرام الله – أفغانستان

لا تزال السياسة الأمريكية تواصل انتهاك كامل الحقوق التي تتغنى بها على ثرى أفغانستان المحتلة، ولازالت المجازر مستمرة في حق الشعب الأفغاني المسلم منذ بداية الاحتلال الغاشم، في حين تلتزم وسائل الإعلام المحلية والعالمية الصمت في الحديث أو التعقيب على هذه المجازر التي راح ضحيتها عشرات بل مئات من الأطفال والنساء والشيوخ.

وفي مجزرة جديدة قامت بها القوات الأمريكية بمديرية سنجين بولاية هلمند حيث قصفت الطائرات الأمريكية الدرونز والجيت والبي ٥٢ المناطق المجاورة لسوق مديرية سنجين حيث أفادت المعلومات عن استشهاد خمسة عشر شخصاً كلهم من النساء وجرح ثلاثة آخرين من عائلة فدا محمد اكا في منطقة جيناري، وفي منطقة ماتي لكري استشهد سبعة من النساء والأطفال وقتل اثنان آخران نتيجة قصف منزل الملا باجا آخند، وقد قصفت القوات الأمريكية المجرمة مسجد في منطقة كلاميان استشهد فيها قروي وجرح آخران في هذا العدوان الأمريكي، وتم كذلك تدمير عدة منازل أخرى في هذا القصف الأمريكي الوحشي، تأتي هذه الوحشية الأمريكية بعد أن منيت قوات العملاء بخسائر فادحة الأسبوع الماضي إثر الاشتباكات المستمرة وتقدم المجاهدين في المديرية.

إلى ذلك دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والجيش العميل في ولاية روزجان بمديرية بترينكوت في منطقة سرة القلعة و جولنغر؛ تمكن المجاهدون فيها من استهداف مروحية للعدو بشكل مباشر اضطرها للهبوط فورا في القاعدة الجوية، كما فجر المجاهدون مدرعة في منطقة جولنغر وأخرى عند هضبة سترمن حيث تدمرت بشكل كامل وقد انسحبت قوات العدو بعد تكبدها خسائر فادحة.

وفي مدينة لشكرجاه عاصمة ولاية هلمند وأمام بنك كابول وفي تجمع كبير للمرتزقة من ضباط وجنود ومنسوبين لإدارة كابول العميلة لتسلم مرتباتهم تقدم المجاهد شريف الله شريف هلمندي بمفخخته ليفجرها وسط جمعهم لتكون الحصيلة الأولية للهجوم هلاك واحد وعشرين ما بين ضابط وجندي وعميل وإصابة ثمانية عشر وتدمير دبابتين وسيارتين من نوع رينجر ولا صحة لوقوع خسائر من المدنيين لأنه وكما هو معلوم فإن في وقت استلام العملاء لمرتباتهم يتم إغلاق المنطقة بالكامل من الجنود كما حدث في هذه العملية.

وفي ولاية فراه بمنطقة خطيوان وفي هجوم مباغت تم قتل أحد عملاء الاستخبارات المدعو جان وغنيمة مسدس وقنبلة كانت بحوزته.

من جانب آخر تصدى مجاهدو الإمارة الإسلامية لقوات الجيش الأفغاني العميل بعد محاولة الجيش العميل الهجوم على منطقتي راغك وفرغامنج بمديرية جرم في ولاية بدخشان، حيث أسفرت تلك المحاولة

تتمة صـ٢

الغارات الأمريكية على سنجين شاركت فيها قاذفات «بي ٥٢»



يكتب لكم في هذا العـــدد

الشيخ: حمد بن حمود التميمي - اليمن

المجاهد بين البناء والعطاء

الشيخ: نائل بن غازي - فلسطين

أخلاق المجاهدين في الجهاد



الشيخ: أبو محمد الفلسطيني

جهاد الأمة والتخوفات..

الشيخ: أبو عبد الإله أحمد - الجزائر

الاحتلال الفرنسي لأزواد.. الطريق المسدود

وفاة الشيخ العالم عمر عبد الرحمن في سجون أمريكا

الأمريكان منعوا عنه الدواء آخر أيامه.. وفي وصيته يدعو للثأر ممن قتله



الشيخ عمر عبد الرحمن –رحمه الله–

المسرى – متابعات

كشفت ابنة الشيخ عمر عبد الرحمن السبت عن وفاة والدها داخل أحد السجون الأمريكية وقالت نجلة الشيخ أسماء فى على صفحتها بـ«فيسبوك»: «الشيخ عمر عبدالرحمن توفاه الله».

وكانت أسرة الشيخ عمر عبد الرحمن قد أصدرت بيانا، السبت، ناشدت فيه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لسرعة نقل الشيخ الضرير إلى قطر، نظرا لتدهور صحته وليقضي ما بقى من حياته في الدوحة بعد أن أبلغت السلطات الأمريكية أسرة الشيخ عن تدهور حالته الصحية.

وقالت: «لقد قامت إدارة السجن بالولايات المتحدة الأمريكية الليلة الماضية بالاتصال بزوجة الدكتور عمر عبد الرحمن، عائشة عبد الرحمن، وأخبرتها بأن حالة الشيخ عمر عبد الرحمن حرجة جدا، ولا يقوى على الحديث، وأنهم يرغبون في نقله سريعا إلى دولة قطر أو إلى مصر، وأن على إحدى الدولتين أن تقوم بمخاطبة السفارة الأمريكية لنقله سريعا».

والشيخ عمر عبد الرحمن من مواليد مدينة الجمالية بالدقهلية عام ١٩٣٨، فقد البصر بعد عشرة أشهر من ولادته، وعندما بلغ الحادية عشرة من عمره كان قد أتم حفظ القرآن الكريم كاملا، وحصل على الثانوية الأزهرية عام ١٩٦٠، ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة ودرس فيها حتى تخرج في ١٩٦٥ بتقدير امتياز مع مرتبة

تتمة صـ٢

هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى ضمن غرفة البنيان المرصوص

تطلق معركة الموت ولا المذلة لتحرير حي المنشية بدرعا البلد

حارث النقيب – سوريا

أعلنت هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى معركة «الموت ولا المذلة» لتحرير حي المنشية بدرعا البلد، ضمن غرفة البنيان المرصوص.

وبدأ المجاهدون مباغتة النظام النصيري والمليشيات الشيعية يوم الأحد الماضي بالهجوم على عدة مواقع في وسط المدينة.

وبدأت المعركة بعمليتين استشهاديتين من عناصر هيئة تحرير الشام في حي المنشية بدرعا البلد، حيث نفذ القائد العسكري «أبو ريان المهاجر» بسيارته المفخخة ولحقه الاستشهادي

تتمة صـ٢



بدأت المعركة بعمليتين استشهاديتين من هيئة تحرير الشام

الرئيس الصومالي الجديد «فرماجو» يتولى السلطة في دولة هشة

و20 قتيلا من المليشيات الحكومية في هجوم لحركة الشباب المجاهدين

وصحيفة فاينشتال تايمز تقول: لا يوجد جيش صومالي إلا على الورق

صويلح أحمد – الصومال

تواصلت عمليات حركة الشباب المجاهدين ضد قوات الاتحاد الأفريقي والمليشيات الصومالية التابعة للحكومة، بالرغم من الانتخابات الصومالية الشكلية التي تزعم فيها «فرماجو» الزعامة الرئاسية.

وجنوب الصومال قُتل وأُصيب العشرات من الميليشيات الحكومية في هجوم واسع لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين صباح الأحد الماضي على قواعد وثكنات للمليشيات الحكومية في بلدة

تتمة صـ٢

مجاهدو حركة الشباب المجاهدين استولوا على منطقة رمحن وقريتي تحسيلي، وجرس منديلي وقواعد عسكرية

كانت تعرف بطائرات مجهولة

تقرير البنتاغون لم يكشف عن آلاف الضربات الجوية في أفغانستان والعراق وسوريا

حسن بامحسن – المسرى

معظمها استهدفت أطفالاً ونساء وسقط فيها مدنيون، عرفت بضربات لطائرات مجهولة، لكن ما تم الكشف عنه مؤخرا أثبت أن تلك الطائرات المجهولة كانت تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وبسبب الحرج القانوني عمد البنتاغون إلى تجاهل تلك الضربات وعدم توثيقها في قواعد البيانات التابعة للوزارة.

وفي هذا السياق ذكر موقع (ميليتري تايمز) على شبكة الإنترنت أن وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) لم تفصح عما يصل إلى آلاف الضربات الجوية التي نفذها الجيش الأميركي على مدى عدة سنوات في العراق وسوريا وأفغانستان

تتمة صـ٢



بسبب الحرج القانوني البنتاغون تجاهل تلك الضربات التي شنها ولم يوثقها

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

القوات الأمريكية ترتكب مجزرة جديدة في أفغانستان

الفاشلة عن مقتل قائد وجندي وإصابة ستة آخرين بجروح كما تم تدمير دبابتين ولم تلحق بالمجاهدين أية خسائر ولله الحمد.

في سياق آخر اندلعت اشتباكات عنيفة في منطقة خان كلا بمديرية مهترلام مركز ولاية لغمان حيث بدأت المعركة بعد محاولة قوات العدو شن عمليات ضد المجاهدين في تلك المنطقة وأسفرت المعركة عن تدمير ثلاث دبابات وقتل القائد بلوك وستة من الجنود وإصابة خمسة آخرين لتنتهي المعركة بهروب العملاء من المنطقة.

وفاة الشيخ العالم عمر عبد الرحمن في سجون أمريكا

الشرف، وتم تعيينه في وزارة الأوقاف إماما لمسجد في إحدى قرى الفيوم، ثم حصل على شهادة الماجستير، وعمل معيدا بالكلية مع استمراره بالخطابة متطوعا.

وفي أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ صدر ضده قرار بالاعتقال ضمن قرارات التحفظ الشهيرة، وتمكن من الهرب، حتى تم القبض عليه في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١، وتمت محاكمته في قضية اغتيال «السادات» أمام المحكمة العسكرية بتهمة التحريض على اغتيال الرئيس السادات فبرأته المحكمة، لكنه ظل محبوسا، حيث تم تقديمه مرة أخرى لمحكمة أمن الدولة العليا بتهمة قيادة تنظيم الجهاد وتولي مهمة الإفتاء بالتنظيم، وحصل على البراءة أيضا في هذه القضية.

وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليقيم في ولاية نيوجرسي، واعتقل هناك بتهمة التورط في تفجيرات نيويورك عام ١٩٩٣، وتهمته هي التحريض علي العنف وارتكاب جرائم ضد الحكومة الأمريكية، منها التحريض على تفجير مركز التجارة العالمي، والدليل الوحيد هي معلومات مخبر مصري من جهاز أمن الدولة، حيث لعبت وقتها الحكومة المصرية دورا في إثبات التهم عليه، ورفضت تسلمه رغم عرض واشنطن ذلك عليها أكثر من مرة، وقد صرحت دولة قطر في وقتها أنها مستعدة لاستضافته.

وقال نجل عبد الرحمن، في حديث بشبكة «سي أن أن»، إن والده كان يشعر بقرب أجله، حيث أخبر والدته بأن المكالمة تلك قد تكون الأخيرة.

وبحسب عبد الرحمن، فإن والده أوضح خلال المكالمة التي استمرت ١٥ دقيقة، بأن السلطات الأمريكية منعته من تناول الأدوية، إذ كان يعاني من الضغط، والسكري.

وقد تواصلوا مع السلطات الأمريكية لنقل جثمان والده إلى مصر، غير أن السلطات هناك أبلغتهم بضرورة التواصل مع السفارة الأمريكية في القاهرة، ولكن الأخيرة أكدت لهم أنها ليست جهة اختصاص، وأن عليهم مخاطبة السفارة المصرية بالولايات المتحدة.

وحول إجراءات دفن والده، أوضح نجل الشيخ عمر عبد الرحمن، أن الجهات المعنية بمصر أبدت مرونة في إدخاله، ودفنه في مسقط رأسه بالدهقلية بحسب ما أوصى الشيخ نفسه، موضحا أن أيا من الدول العربية لم تعرض عليهم دفن والده في أراضيها.

بدورهم، تناقل ناشطون وصية منسوبة إلى الشيخ عمر عبد الرحمن، كتبها قبل سنوات، قال فيها «إن الحكومة الأمريكية رأت في سجني ووجودي في قبضتها الفرصة السانحة، فهي تغتنمها أشد الاغتنام، لتمريغ عزة المسلم في التراب، والنيل من عزة المسلم وكرامته، فهم لذلك يحاصرونني، ليس الحصار المادي فحسب، بل حصارا معنويًا أيضا؛ حيث يمنعون عني المترجم والقارئ والمسجل والراديو، فلا أسمع أخبارا من الخارج أو الداخل».

وأضاف أن السلطات الأمريكية تعرّيه بشكل كامل، باستمرار، متابعا: «هم لا محالة قاتلي، إنهم لا محالة يقتلونني، لا يرى أحد ما يصنعون بي في طعامي وشرابي وما نحو ذلك، وقد يتخذون أسلوب القتل البطيء معي، فقد يضعون السم في الطعام أو الشراب أو الدواء والحقن، وقد يعطونني دواء خطيرا فاسدا، وقد يعطونني قدرا من المخدرات قاتلا، أو محدثا جنونا».

وأوصى عبد الرحمن، جميع أنصاره بعدم تصديق الرواية الأمريكية لسبب وفاته، قائلا إنهم «يجيدون الكذب».

وختم: «أيها الأخوة .. إنهم إن قتلوني – ولا محالة هم فاعلوه – فشيعوا جنازتي وابعثوا بجثتي إلى أهلي لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه بل اثأروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه وتذكروا أخا لكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله».

هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى ضمن غرفة البنيان المرصوص

«أبو محمد الأنصاري»، وبعد تنفيذ العمليتين تقدم المجاهدون لاقتحام المناطق، وسقط العشرات من النظام النصيري بين قتيل وجريح، أبرزهم العميد عيسى عبد الكريم محمد، والنقيب سومر خدوج.

وتشارك في العملية إلى جانب هيئة تحرير الشام، وأحرار الشام، فصائل إسلامية مثل بيت المقدس، وفصائل محلية أخرى.

وتأتي المعركة من أجل قطع الطريق على النظام الذي يوصله إلى منطقة الجمرك القديم.

يشار إلى أن محافظة درعا لم تشهد معارك بين المجاهدين والنظام، منذ عدة شهور، في الوقت الذي تصاعدت فيه الأنباء حول احتمالية توصل كبرى فصائل درعا إلى اتفاق دولي، يقضي بالوصول إلى تسوية في المحافظة التي اندلعت منها الثورة السورية.

وفي السياق ذاته، نشرت هيئة تحرير الشام، صورا، تظهر قصفها بمدافع الهاون، وجهنم، تجمعات للنظام في بلدتي المشرفة، وخنيفيس، في ريف حمص الشمالي.

وفي سياق آخر تصاعدت الإشتباكات بين مجاهدي تحرير الشام ولواء الأقصى المنشق عن جماعة جند الأقصى التي بايعت «جبهة فتح الشام سابقا» ورفض العناصر بيعة الجند للجبهة وشكلوا ما بات يعرف «بـلواء الأقصى».

واعتبرت هيئة تحرير الشام أن «لواء الأقصى»، المنشق عن «جند الأقصى»، هو «طائفة خوارج تابعة لجماعة البغدادي».

وذكر مشايخ في هيئة تحرير الشام أنهم عقدوا مناظرة لتبيين الحق وإقامة الحجة مع قادة لواء الأقصى، قبل الاقتتال.

وفي كلمة صوتية لعضو اللجنة الشرعية في الهيئة، الشيخ عبد الرحيم عطون «أبي عبد الله الشامي»، قال أن «لواء الأقصى» يسعى لتمهيد مناطق في ريف حماة الشمالي؛ لإدخال تنظيم الدولة عليها، وربطها بمناطق سيطرته.

الشيخ الشامي وفي كلمته المعنونة بـ«لعلهم يذكرون»، أكد ابتداءً على ضرورة استئصال الفصائل المرتبطة بجهات خارجية، التي تعمل لحساب مخابرات دول ومشاريع لا تمد للثورة السورية بصلة.

كما اعتبر «الشامي» أن استئصال الفصائل المرتبطة بتنظيم الدولة أمر حتمي، وواجب أيضا، معتبرا أن «لواء الأقصى» وجب استئصاله، بعد فشل المناظرة لإقناعهم بالعدول عن أفكارهم.

وقال «الشامي» إن بعض شرعيي وعناصر «لواء الأقصى»، يكفرون زملاءهم السابقين في «جند الأقصى»؛ لعدم تكفير الأخيرين لبقية الفصائل السورية.

وذكرت مصادر في «تحرير الشام» أن الهيئة تمكنت من قتل المسؤول الأمني في «لواء الأقصى»، المكنى بـ «أبي ريحانة»، والقيادي العسكري «أبي حسين هرموش»، وآخرين، إضافة إلى أسْر العشرات.

كما تمكّن «لواء الأقصى» من قتل القائد العسكري البارز في «تحرير الشام»، أبي بكر تمانعة، الذي قاد مجموعات الانغماسيين في معركة فك الحصار عن حلب.

ورغم المعارك العنيفة بين الطرفين، إلا أن الشيخ «أبو عبد الله الشامي» أوضح أن «رجوع المغررين من لواء الأقصى أحب إلينا من قتلهم»، متعهدا بحماية من ينشق عنهم.

يشار إلى أن كلمة الشيخ «الشامي» تأتي بعد إصدار «تحرير الشام» بيانا، حذرت فيه «لواء الأقصى» من مواصلة القتال، ورفض النزول إلى محكمة شرعية.

بدوره، نشر «لواء الأقصى» بيانا، أكد فيه عدم نيته قتال أي فصيل، إلا أنه سيرد على الفصائل الباغية عليه، وفقا للبيان.

واتهم البيان الفصائل السورية بمنع «لواء الأقصى» من فتح جبهات المعارك ضد النظام في حماة وإدلب.

وتجاهل «لواء الأقصى» الرد على بيان «تحرير الشام» برفضه النزول إلى محكمة شرعية وتكفيره الفصائل السورية، وغيرها.

الرئيس الصومالي الجديد «فرماجو» يتولى السلطة في دولة هشة

ورمحن وقريتي تحسيلي، وجرس منديلي، بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

وبحسب شهود عيان لوكالة شهادة فقد شن مقاتلو الحركة هجومهم – من عدة محاور– على القواعد الثلاثة في وقت واحد، واستمر الهجوم أكثر من ساعة واستخدم فيها أنواع الأسلحة.

وتمكن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين من السيطرة على القواعد بالكامل بعد مقتل عدد من المليشيات التي كانت تتمركز فيها وتمكن البقية من الفرار من القواعد المنكوبة.

وذكر مصدر إعلامي من حركة الشباب المجاهدين لوكالة شهادة إن مقاتليهم سيطروا على بلدة ورمحن وقريتي تحسيلي، وجرس منديلي وقواعد عسكرية فيها بعد هجوم عنيف أدى إلى مقتل أكثر من ١٠ عناصر من المليشيات وجرح عدد آخر، والاستيلاء على آليتين وأسلحة وذخائر متنوعة.

وأثناء هذا الهجوم تحركت عربتان عسكريتان للمليشيات الحكومية من مدينة أفجوي القريبة من تلك المناطق لمؤازرة المليشيات الذين تعرضوا للهجوم، ولكنهم وقعوا في كمين لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين، بدأ بتفجير عبوة ناسفة استهدف إحدى العربتين، واندلعت بعدها اشتباكات عنيفة، مما أدى إلى تدمير العربة الثانية، ومقتل أكثر من ٩ عناصر من المليشيات من بينهم ثلاثة ضابط أحدهم نائب قائد الفرقة السادسة لمليشيات الحكومية، بحسب مصادر إعلامية محلية.

يأتي هذا الهجوم بعد أيام من الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها «محمد عبد الله فرماجو» ويعتبر هذا الهجوم أول هجوم تتعرض له المليشيات الحكومية بعد توليه منصب الرئاسة.

فايننشال تايمز: رئيس لدولة هشة

وفي سياق آخر نشرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية تقريرا عن المهام التي ستواجه الرئيس الصومالي الجديد محمد عبد الله فارماجو، واصفة إياها بـ«الهائلة»، وذكرت على رأسها الفساد المالي وغياب الأمن وهشاشة الحكومة المركزية والجفاف.

وقالت الصحيفة إن الصومال التي لم تحظ بحكومة فعالة منذ ٢٥ عاما، تعيش وضعا أمنيا سيئا يتمثل في الحرب التي تشنها حركة الشباب المجاهدين منذ عشرة أعوام، الأمر الذي جعل البلاد بحاجة لعشرين ألف جندي أجنبي للمساعدة في احتواء هذه الحركة دون نجاح حاسم، بالإضافة إلى الصراعات المزمنة بين العشائر.

وفي مواجهة هذه التحديات، تقول الصحيفة، لا يوجد جيش صومالي إلا على الورق فقط رغم المساعدات التي تبلغ مليارات الدولارات له، وإن الحرب التي يجب أن يقوم بها هذا الجيش تقوم بها بدلا عنه المليشيات القبلية.

ونسب التقرير إلى أحد الدبلوماسيين قوله عندما سئل عن وضع الجيش الصومالي «لم أر في حياتي استثمارا بهذا الحجم الكبير دون نتائج يمكن ذكرها».

أما الأمن في العاصمة مقديشو فيتسم بالخطورة إلى الحد الذي لا يستطيع فيه أغلب الأجانب التنقل فيها إلا برفقة عدد من الحراس المسلحين.

وعن هشاشة الحكومة وضعف وجودها أو غيابه في كثير من مناطق البلاد، أورد التقرير أن الحكومة لا توجد إلا في المدن الرئيسية بسبب قوة حركة الشباب، كما أن أكبر أقاليم البلاد وهي أرض الصومال قد أعلنت انفصالها عن الحكومة المركزية عام ١٩٩١ ولم تعد إليها حتى اليوم.

وفي الصومال لا وجود لنظام قضائي أو نظام ضرائب رسميين، وقد سمح هذا الفراغ بازدهار القطاع الخاص، لكنه ترك الحكومة بلا عوائد مالية وبلغت ديونها خمسة مليارات دولار مقابل عائد سنوي، من رسوم المطار في الغالب فقط، لا تزيد عن ٢٣٠ مليون دولار.

كذلك لا توجد قوانين أو ضوابط للاستثمار الأجنبي، كما أن الفساد يتخلل كل أجزاء وقطاعات الحكومة والمجتمع، وقد صنفت منظمة الشفافية الدولية الصومال الشهر الماضي أكثر البلدان فسادا للسنة العاشرة على التوالي.

ويقول الدبلوماسيون إن الرئيس الصومالي الجديد سيجد صعوبة في كبح أطماع المصالح الشخصية. وعن ذلك قال أحد الدبلوماسيين «لم أسمع أبدا عن افتقار للتعاطف مع المواطنين مثل الذي تتصف به النخبة السياسية الصومالية».

ومع ذلك، تقول فايننشال تايمز، هناك أسباب للتفاؤل، ففي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أقرت الحكومة أول خططها التنموية خلال ٢٥ عاما، كما بدأت تنفذ إصلاحات طلبها صندوق النقد الدولي لتأهيلها للحصول على مساعدات، وحذر دبلوماسيون من أنه إذا لم يحقق فارماجو نتائج سريعة فسيفقد تعاطف المانحين.

وبحسب مراقبين فإن ارتهان الحكومة الصومالية إلى الخارج زاد من حدة التوتر، وكلف الصومال الكثير، وجعلها تدفع تكاليف بشرية باهضه من أجل حماية المصالح الدولية في الصومال ونهب ثروات البلاد لصالح الدول الكبرى الطامعة في المنطقة.

تقرير البنتاغون لم يكشف عن آلاف الضربات الجوية في أفغانستان والعراق وسوريا

ضد المجاهدين في تلك الدول.

وقال الموقع الأحد قبل الماضي إن الولايات المتحدة شنت العام الماضي ٤٥٦ ضربة جوية على الأقل في أفغانستان لم توثق في قاعدة بيانات القوات الجوية الأميركية، مشيرا إلى أن هذه الغارات كانت من تنفيذ طائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار تابعة للجيش الأميركي.

ووفقا للموقع الذي يصف نفسه بأنه مؤسسة إخبارية مستقلة فإن البيانات المنقوصة تعود إلى أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١.

في المقابل، لم ترد وزارة الدفاع ولا الجيش الأميركي على طلبات للتعليق على هذا الخبر.

وتعليقا على الخبر كتب الدكتور أكرم حجازي في حسابه: «طائرات مجهولة» بين الحين والحين كنا نقرأ عن قصف نفذته «طائرات مجهولة» في ليبيا أو سوريا أو العراق أو حتى اليمن وأفغانستان! وكنا قد أشرنا إلى هذا الأمر في ٢٠١٦/١١/٢ على صفحاتنا بوسائل التواصل الاجتماعي.

وتابع أخيرا، في ٢٠١٧/٢/٥ جاء تقرير البنتاغون ليتحدث عن آلاف الضربات غير الموثقة، نفذتها الطائرات الأمريكية في السنوات الماضية.

وأضاف الدكتور «يعني عصابة قراصنة تقصف حتى بلا توثيق وهذا غريب جدا خاصة حين يتعلق الأمر بدولة امبراطورية لا يبدو أن هناك ما يضبط سلوكها حتى على مستوى وزارة الدفاع».

بعد أن أمضى سنوات في خدمة المخابرات الأمريكية

«السي آي إيه» تكرّم ولي العهد السعودي محمد بن نايف



الأمير محمد بن نايف يتسلم جائزة تقديراً لعمله مع المخابرات الأمريكية

■ محمد الهاجري – المسرى

منحت وكالة الاستخبارات الأميركية ولي العهد السعودي محمد بن نايف جائزة جورج تينيت تقديرا لعمله الاستخباراتي التي وصفته بالمميز في مجال ما تسميه أمريكا بمكافحة الإرهاب.

وذكرت الوكالة السعودية أيضاً أن مايك بومبينو رئيس الـ«سي آي إيه» بحث مع بن نايف موضوعات ذات اهتمام مشترك وسبل تعزيزها خاصة فيما يتعلق بالمجالات الأمنية ومكافحة الإرهاب.

ويأتي تقدير المخابرات الأمريكية لمحمد بن نايف الذي تعتبره أمريكا يدها اليمنى في المنطقة، في الحرب التي تخوضها أمريكا ضد المجاهدين، وكان الأمير محمد بن نايف على مدى سنوات، خير منفذ لطلبات المخابرات الأمريكية حسب مراقبين.

وسلم مايك بومبيو مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الـ (سي آي ايه) الجديد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف ميدالية تمنحها الوكالة تقديراً «للعمل الاستخباراتي المميز في مجال مكافحة الإرهاب»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وبحث بومبينو مع بن نايف خلال اللقاء في عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وسبل تعزيزها، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية ومكافحة ما يسمى بالإرهاب.

وأوضحت الوكالة السعودية أن بومبيو الذي يقوم بأول جولة له منذ توليه مهامه في نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي، سلم ولي العهد «ميدالية جورج تينيت» رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٤، والتي تقدمها الـ «سي آي إيه» للعمل الاستخباراتي المميز في مجال مكافحة ما يسمى بالإرهاب وإسهامات الأمير غير المحدودة لتحقيق الأمن والسلم الدوليين». حسب وصفها.

من جهته، أكد ولي العهد السعودي أن «علاقة السعودية مع الولايات المتحدة الأميركية تاريخية استراتيجية ولن ينجح من يحاول أن يزرع إسفينا بين السعودية وأميركا».

ونقلت الوكالة السعودية عن ولي العهد قوله إن «محاربة الإرهاب مسؤولية دولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود الدولية على جميع الأصعدة لمواجهته أمنيا وفكريا وماليا وإعلاميا وعسكريا، والتعاون وفقاً لقواعد القانون الدولي، والمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة، وفي مقدمتها مبدأ المساواة في السيادة».

وكانت العلاقات بين السعودية وأميركا شهدت بعض الفتور خلال ولاية الرئيس السابق باراك أوباما الذي تأخذ عليه المملكة حذره في سوريا وسياسته حيال طهران التي اعتبرت مؤيدة لإيران.

بحسب مركز مستقل القوات الصهيونية تتبع سياسة ممنهجة في العبث بالأسرى

والاحتلال يفشل بوقف العمليات في الضفة

مركز الأسرى للدراسات: الوحدات الخاصة الإسرائيلية تعبث بحياة الأسرى

■ صهيب رامي – فلسطين

أفاد مركز الأسرى للدراسات – وهو مؤسسة مستقلة تعنى بالأسرى في سجون الاحتلال – أن الوحدات الخاصة الصهيونية تعبث بحياة الأسرى وممتلكاتهم في السجون وتتعمد الانتهاكات بحق الأسري في سجونها موضحا أنها قتلت عددا من الأسرى بشكل متعمد في الزنازين، والتي كان أبشعها جريمة قتل الشهيد عرفات جرادات بسبب التعذيب الشديد له.

وبين المركز أن مصلحة السجون الصهيونية دربت عددا من الوحدات الخاصة مثل وحدات «ايمار، والمتسدا، والناحشون» لإجراء التفتيشات والاقتحامات الليلية المفاجئة والسيطرة على السجون وتقوم على سياسة الإرهاب والصراخ وتقييد الأسرى وضربهم ومصادرة ممتلكاتهم وإطلاق النار على الأسرى في بعض الظروف، في ظل تزايد عدد الأسرى الذين قضوا أكثر من عشرين عاما في سجون الاحتلال إلى أكثر من ثلاثين أسيرا وبلوغ العدد العام للأسرى في كافة السجون الصهيونية إلى ما يقارب من سبعة الآف أسير إلى الآن، يأتي هذا بعد كشف كتائب القسام أنها تلقت عرضا إسرائيليا عبر وسطاء لإجراء صفقة تبادل مع القسام مقابل جنودها المأسورين في غزة ، وبحسب الجزيرة نت فإن كتائب القسام لم توافق على هذه الصفقة «وذلك لأنها–بحسب وصف الحركة– لا ترقى إلى الحد الأدنى من مطالب المقاومة ، وأكدت الكتائب أنه لا صحة لما نشرته إسرائيل حول عرض إنجاز الصفقة مقابل تسهيلات تجارية».

من جانبه لم تهدأ العمليات في الضفة الغربية بشكل عام وعمليات إطلاق النار بشكل خاص حيث سجلت ثلاث عمليات إطلاق نار ضد دوريات الاحتلال خلال الشهر الحالي في مناطق مختلفة بالضفة ، في ظل تأكيد مصادر صهيونية استمرار عمليات إطلاق النار خلال الفترة القادمة وعدم انحسارها، في الوقت الذي أكد فيه مصدر صهيوني بحسب موقع عكا اليوم إغلاقهم لأربع وثلاثين ورشة سلاح في الضفة الغربية.

حظر المسلمين من دخول أمريكا يحقق توقعات الشيخ أنور العولقي

ذي أتلانتيك: الغارة الأمريكية في اليمن أعادت العولقي لساحة التأثير

المسرى – متابعات

بعد قرار الرئيس الأمريكي ترامب بحظر المسلمين من دخول أمريكا وارتفاع العنصرية ضد المسلمين في أمريكا وأوروبا وعملية الإنزال الأمريكية الفاشلة في اليمن فإن كل هذه الأحداث أعادت الشيخ أنور العولقي للواجهة من جديد، وعادت محاضراته التي تحدث فيها عن العنصرية الغربية ضد المسلمين لتتصدر على مواقع الإنترنت.

وفي هذا نشر موقع «ذي أتلانتيك» مقالا لكل من هارورو إنغرام وكريغ وايتساید، يقولان فيه إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدأ في صناعة ما سيكون إرثه في الحرب على الإرهاب.

ويشير الكاتبان إلى أنه في الأسبوع الذي وقع فيه الأمر التنفيذي الذي يفرض حظرا مؤقتا على رعايا سبع دول ذات غالبية مسلمة، كانت وحدات البحرية الأمريكية الخاصة، بالتعاون مع قوات الإمارات الخاصة، تحضر لهجوم على أهداف تابعة لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في أول عمل عسكري من نوعه منذ ٢٠١٤.

وتستدرك المجلة بأنه «رغم أن التقارير قالت بأنه تم قتل حوالي ١٢ عنصرا من تنظيم القاعدة، إلا أن أحد الجنود الأمريكيين قتل أيضا، بالإضافة إلى عدد غير محدد من المدنيين، وهناك في خلفية هذه العملية شبح عملية اغتيال أنور العولقي، المولود في أمريكا، الذي كان رجل دين في تنظيم القاعدة، ويروج له، وتم اغتياله باستخدام طائرة دون طيار في ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١١ بينما كان مسافرا من الجوف في اليمن».

ويشير الكاتبان إلى أنه «عندما نقلت التقارير عن آثار حظر السفر، فإن كلمات العولقي من خطاباته الأخيرة من عام ٢٠١٠، بدأت بالظهور ثانية في منتديات الإنترنت، ففي أحد خطاباته يصف كيف تفسد الحرب مواقف من يشنها، وفي ضوء الحظر الذي فرضه ترامب، فإن كلمات العولقي تبدو كأنها تنبؤ صادق، حيث قال في أحد خطاباته مخاطبا المسلمين في أمريكا بألا يتوقعوا من حكومة تقتل إخوانهم وأخواتهم أن تحفظ وعودها بحفظ حقوقهم، وقال لهم إنهم لا يستطيعون الاعتماد على كلمات التأييد من حزب أو جمعية مدنية، أو جار لطيف، أو زميل طيب، فإن الغرب سينقلب على مواطنيه المسلمين في النهاية».

وتبين المجلة أنه «بعد اغتيال العولقي بفترة بسيطة تبين أن أحد المدنيين الذين فقدوا حياتهم في تلك الغارة ابنة العولقي نوار، البالغة من العمر ثماني سنوات، أما أخوها عبد الرحمن فقتل في غارة مشابهة بعد أبيه بأسبوعين، وتم نشر صورة الطفلة ذات العينين البراقتين على الإنترنت، مع تعليق لجدها وصف فيه كيف أصيبت في رقبتها وعانت لمدة ساعتين قبل أن تموت، وبغض النظر عن كلام ترامب خلال الحملة الانتخابية، بأنه لا مشكلة في قتل عائلات الإرهابيين، فلا أحد يتوقع أن تكون الغارة استهدفت قتل مدنيين، لكن في الحرب هذا ما يحصل».

ويجد الكاتبان أنه «عندما تحدث مثل هذه الأمور في الحرب على الإرهاب، فإنها تصبح جزءا من الدعاية لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة، ومقتل العولقي، وهو مواطن أمريكي، على يد حكومته، وفر قصة استشهاد قوية، وأصبحت ابنته نوار وابنه عبد الرحمن جزءا من هذه الرواية، وهذا يجسد كيف تقوم الدعاية الجيدة بخلط الحقائق مع الكذب مع المصادفات لتأليف قصص تشكل نظرة الجماهير للعالم، وستبقى قصة العولقي تستخدم رمزا لخيانة الغرب لمبادئه عند التعامل مع مواطنيه المسلمين، وللدمار الذي تتسبب به الحرب على الإرهاب دون نهاية».



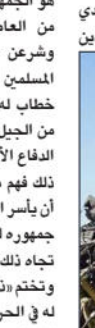
الشيخ أنور العولقي حذر المسلمين في الغرب من ملاقاة مصير المسلمين في الأندلس

وترى المجلة أن «سر كاريزمية العولقي، بالرغم من عدم تلقيه تعليما شرعيا رسميا، يعود للصورة التي رسمها لنفسه، ورسمها له أنصاره بصفته (عالما مجاهدا) في القرن الحادي والعشرين، وهو أفضل القادة في الأوساط الجهادية، الذين يجمعون بين العلم الشرعي والقتال على خطوط النار الأولى، مثل الكثير من الشخصيات التاريخية الكاريزمية، ويرى الكثير من المعجبين به انعكاسا لأنفسهم فيه: طفل نشأ في الغرب، وكما يصف نفسه: (داعية إسلامي ومشارك في الأنشطة البعيدة عن العنف)، حتى (وقوع الغزو الأمريكي للعراق والعدوان الأمريكي المستمر ضد المسلمين)، وهو ما غيره، وروايته مليئة بالحقائق وأنصاف الحقائق والخرافة.. لكنها تجد صدى عميقا».

ويقول الكاتبان: «كدليل على متانة المكانة شبه الأسطورية التي يحتلها العولقي بين الجهاديين، نحتاج فقط أن نرى عدد المرات التي وجدت فيها خطبه أو كتاباته بين ممتلكات لمن قاموا بهجمات وحدهم، أو على الأجهزة الإلكترونية الخاصة بهم، مثل عمر متين، الذي هاجم النادي الليلي، والخلايا الصغيرة مثل الأخوين تسارنابيف، اللذين هاجما ماراثون بوسطن، وكذلك استخدام تنظيم القاعدة، بل وعدوها تنظيم الدولة، رسالة العولقي: للاستحواذ على انتباه الجيل الثاني والثالث من الشباب المسلمين في الغرب».

وتنوه المجلة إلى أن «هذا الجمهور (الشباب المسلمين في الغرب) هو الجمهور المهم لدى العولقي، فكانت خطبه (المبهرة) بشيء من العامية والنكات لتشكيل النظرة العالمية للمتطرفين، وشرعن كفاحهم، حيث شبه واقعهم بأسلوب ذكي بواقع المسلمين الأوائل مع الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فقال في خطاب له عام ٢٠٠٨: (إن تحدثنا عن الشباب في الغرب فهم من الجيل الثاني أو الثالث.. يعيشون في عرين الأسد.. فهم خط الدفاع الأول في حرب الأفكار، وهم يتحملون شدة وطأته.. ومع ذلك فهم معتصمون بالحق)، فاستطاع العولقي في هذا المقطع أن يأسر الثنائيات التي أعطت روحا لرسالته، التي فاقمت إدراك جمهوره لوجود أزمة في الوقت الذي يحثهم فيه على عمل شيء تجاه ذلك، وأثبتت هذه الرسالة متانتها».

وتختم «ذي أتلانتيك» مقالها بالقول: «ها هو ترامب في أول غزوة له في الحرب على الإرهاب يعزز من رسالة العولقي وصورته في نظر المعجبين به: حيث تحقق شيء جديد من تنبؤاته.. عولقي آخر قتل في (حرب الغرب على الإسلام)، إنها رواية تعد بأن تجد صدى أبعد من حدود اليمن وشبكات تنظيم القاعدة».



القوات الخاصة خسرت طائرتين في هجومها على منطقة قيفة

بينما الغرب وبعض الدول ينتقدون تصرفات الرئيس الأمريكي ترامب

الحكام العرب يهرولون للترحيب وتقديم أنفسهم كشركاء منقادين

المسرى – متابعات

يُهرول المسؤولون العرب نحو الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب طلباً للرضى عبر العديد من التصريحات المثيرة، وذلك على الرغم من أن الحملة الانتخابية للرجل قامت على العداء للمسلمين واتهامهم بالإرهاب، فضلاً عن أنه اتخذ قراراً بمنع دخول رعايا ست دول عربية في الأسبوع الأول لوصوله إلى السلطة.

وأثار رد فعل المكسيك على الاستهداف الأمريكي لها الكثير من الأسئلة بشأن ردود الفعل العربية على موقف ترامب منها ومن شعوبها، بل إن إيران كانت الدولة الوحيدة بين الدول المشمولة بحظر السفر التي صدر عنها موقف واضح ينتقد الإدارة الأمريكية ويهاجم قرارها، فيما صمتت كل الدول العربية بمن فيها التي شملها القرار ولم تنتقد إدارة ترامب، بل وصل الأمر بدولة الامارات أنها دافعت عن قرار ترامب فرض عقوبة جماعية على رعايا سبع دول، بينها ست عربية، ومنعهم من دخول الأراضي الأمريكية.

وكان رئيس المكسيك ألغى زيارة مقررة له إلى واشنطن رداً على تغريدة ألقى بها ترامب عبر «تويتر» وقال فيها إن على الرجل أن لا يأتي إذا كان لا يرغب بتحمل تكاليف بناء الجدار، فما كان من الرئيس المكسيكي إلا أن ألغى زيارته فعلاً وأعلن بأن بلاده لن تتحمل تكاليف الجدار الذي اتخذت واشنطن قراراً ببنائه.

وأمام الموقف المكسيكي تجاه ترامب، فان مصر –أكبر دولة عربية– كانت أول من رحَب بوصول ترامب للسلطة رغم عدائه للعرب والمسلمين وتأييده المطلق لإسرائيل ومشاريعها الاستيطانية ووعده بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، أما دولة الإمارات فعلقت رسمياً على قرار ترامب منع رعايا سبع دول إسلامية من دخول الأراضي الأمريكية بأن «هذا القرار هو عمل سيادي من حق الإدارة الأمريكية»، ودافعت عن ترامب بقولها إنه «لا يستهدف المسلمين».

ويُفسر المحلل السياسي والمحامي العربي المقيم في لندن صباح المختار المواقف العربية بقوله إنها ذات دوافع متباينة، حيث أن «المعيار الرئيس لموقف دول الخليج هو علاقة الإدارة الجديدة مع إيران، إذ يعتبر الخليجيون أن التهديد الايراني يشكل خطراً عليهم، في الوقت الذي أعلنت فيه إدارة ترامب تشددها حيال إيران، وهنا نستطيع أن نفهم سبب الترحيب الخليجي».

ويؤكد المختار الذي أنه لا يبرر المواقف العربية ولا يوافق عليها لكن ما يقوله ليس سوى محاولة لفهمها وتفسيرها ليس أكثر، ويشير إلى أن الموقف المصري أيضاً الذي رحب بوصول ترامب إلى السلطة ينطلق من دوافع تختلف عن المواقف الخليجية، فالقاهرة تعتقد بأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستقدم دعماً أكبر للنظام، كما أنه قد يسير باتجاه حظر جماعة الإخوان المسلمين وإدراجها على قوائم الإرهاب.

ويلفت المختار الى أن مشكلة العرب مع ترامب تظل في دعمه المطلق لإسرائيل وموقفه من القضية الفلسطينية، مضيفاً: «لكن بكل أسف أصبحت القضية الفلسطينية ثانوية بالنسبة لأنظمة الحكم العربية، فيجد العرب أنفسهم أمام إدارة أمريكية تعادي إيران وتدعم اسرائيل، فيرجحون مصلحتهم في عداء إيران على الموقف من القضية الفلسطينية».

وعند المقارنة بين الموقف العربي والموقف المكسيكي من ترامب فإن صباح المختار يرى بأن «من الخطأ المقارنة بينهما، لأنه لا يوجد موقف عربي واحد، وإنما مواقف عربية مختلفة ومتباينة، فالعالم العربي ٢٢ دولة، بل حتى كل دولة باتت منقسمة على حالها».



دولة الإمارات العربية المتحدة رحبت بالقرار الأمريكي ضد المهاجرين وقالت أن من حق أمريكا أن تقوم بذلك

يشار إلى أنّ القرارات التنفيذية الأولى التي اتخذها ترامب فور دخوله إلى البيت الأبيض أثارت جدلا واسعا في مختلف أنحاء العالم، كما دفعت آلاف الأمريكيين للنزول إلى الشوارع والاحتجاج ضدها، فيما صمتت كافة الدول العربية وكأن لا علاقة لها بما يجري رغم أن القرار الذي أثار العالم هو ذلك الذي يطال مواطني ستة دول عربية.

وفي ردود الفعل حول الصمت والتودد إلى الإدارة الأمريكية الجديدة قال أبو بكر إمام معلقاً على الخبر « قيل : لا تقف في مهب الريح ملتويا كالواو بل قف وقفة الألف فالعرب في مهب رياح عاصفة عاتية ، ليس لهم من دونها ساتر ، تضربهم عن يمين وشمال ومن أسفل ومن على مع ما فيها برد شديد ، لذلك هم فيها واوات ملتوية رؤوسهم منحنية مغلقة أعينهم محكوم عليها ألا ترى إلا ما في هاتيك الدائرة، بيد أن المكسيك وبعض الدول الأوربية ألفات مستقيمة حادة الجانبين عليها هَمَزَاتِ كأنها رؤوس النسور، قالوا ، فما سبب تحول العرب من ألفات مستقيمات إلى واوات معكوفات؟ قيل، النفاق، وحب الانتفاخ والانتفاش ، أنا ملك ، أنا رئيس ، أنا أمير ، أنا سلطان ..أنا ..أنا ..أنا ، وهو لا يعيش إلا بالتسول ، والاستدانة وإراقة ماء الوجوه بين أقدام السادة العظماء من أمثال ترامب كما زعموا، فهو الذي يكف غلواء إيران وهو الذي يحد من تبجح روسيا وهوا لذي يبعث القمح والأرز والسلاح ولو كان رديئا صدئا قد تجاوزه وقت الغارات وإنما قصاراه عربدة بعض العرب عن بعض ..إذا ، يا ويلهم إن استمروا على هذا النمط من الحياة واستمرئوا الأحلام الخادعات وقد قال الله تعالى ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ فلما انتهى الإمام من كتابة هذا التعليق «المقعر» سمع أطفالا يتسابقون يتنادون : هرول يا صديقي هرول ...الفخر لمن يصل الأول ، ويقبل رأس الأمريكيِّ ...الكلب الجاهل الأرذل ...هرول يا صديقي هرول».

الإمارات والسعودية صراع النفوذ في عدن يتفاقم

قتلى وجرحى والطيران الإماراتي يقصف عربة تابعة لقوات هادي بالقرب من مطار عدن

عدن في وجود الإمارات مأساة ومعاناة يعيشها الأهالي

■ أحمد مشهور – المسرى

توترت الأجواء بين القوات المشاركة في التحالف الذي تقوده السعودية لاستعادة ما يسمى بالشرعية بقيادة هادي في اليمن، الأحد الماضي تطورت الأحداث وشهدت مدينة عدن اقتتال بين القوات المدعومة من السعودية وبين القوات المدعومة من الإمارات، وسقط عدد من القتلى والجرحى، وشاركت الطائرات الإماراتية في عملية القتال.

وبحسب مصادر إعلامية فإن طائرة «أباتشي» تابعة للإمارات شنت الأحد الماضي غارة على عربة (طقم) تابعة لقوات الحماية الرئاسية، في مطار عدن جنوبي اليمن.

وسقط في الغارة ٩ جنود قتلى وجرحى ويتبع الجنود لقوات الحماية الرئاسية التابعة لعبدربه منصور هادي المدعوم من السعودية.

وشهد مطار عدن توتر بين القوات المدعومة من السعودية ومن القوات الموالية للإمارات إثر رفض قائد حراسة المطار «أبو قحطان» قرارا رئاسيا بتسليم المطار لقوات الحماية الرئاسية.

وقالت وسائل إعلام في مدينة عدن أن التوتر في المطار منذ أيام بعد محاولة قوات من الحماية الرئاسية فرض القرار بالقوة واستلام المطار من القوة الموجودة فيه، وفرضت حصارا على المطار.

وشهدت جولة كالتكس على الخط المؤدي إلى المطار، اشتباكات بين قوات الحماية الرئاسية وعناصر موالين لقائد حراسة المطار المقدم صالح العميري الذي يرفض تنفيذ القرار الرئاسي بتسليم المطار لقوات الحماية الرئاسية.

وفي تقرير للصحفي «أشرف الفلاحي» تناول فيه التطورات في مدينة عدن الساحلية، قال أن ما شهدته المدينة التي يتخذ الرئيس عبد ربه منصور هادي وفريقه الحكومي منها مقرا لهما، قد يكون مقدمة لـ«انقلاب ثان» عليه، لاسيما بعد الاندفاع الإماراتي الداعم لتمرد قائد وحدة حماية أمن المطار على قرار تغييره.

وبحسب التقرير فإن مصادر يمنية مطلعة قالت إن القوات الإماراتية المتواجدة في عدن، ساندت تمرد القيادي في المقاومة الجنوبية، المقدم، صالح العميري المعروف بـ «أبا قحطان» عبر قصفها نقطة تابعة للحرس الرئاسي التابع للرئيس عبد ربه منصور هادي الأحد، في محيط مطار عدن بخور مكسر شمال شرق المدينة، بعد إحكامها الحصار على ميليشيا العميري بداخل المطار، وأوقعت قتلى وجرحى.

وتابعت المصاد «بأن تدخل الإمارات المباشر في أزمة المطار، دفعت الرئيس هادي لإرسال مبعوثين إلى «أبو ظبي» وهما «مدير مكتبه، عبدالله العليمي، ونجله، ناصر عبدربه، قائد قوات الحرس الرئاسي، مساء الأحد، بعد بيان أصدره ائتلاف المقاومة الجنوبية يحذر ولي عهدها، محمد بن زايد من تداعيات التدخل المستمر لضباط إماراتين في شؤون عدن.


القوات الإماراتية استخدمت طائرات الأباتشي لضرب القوات الموالية لهادي في محيط مطار عدن

ووفقا للمصادر المطلعة فإن إيفاد الرئيس اليمني للعليمي وقائد ألوية الحرس الرئاسي إلى العاصمة الإماراتية، لمخاطبة جهة الاختصاص المباشرة وعزل وكلائها المحليين «هذا من ناحية، والتواصل إلى تفاهمات مع بن زايد للخروج من هذا المنحدر بأقل التكاليف» لاسيما بعد مشاركة قواته الجوية في دعم التمرد على قراره الأخير حسب التقرير.

وأكد التقرير أن المشهد في مدينة عدن انقسم على وقع الاحتقان الشديد إلى قوىً مؤيدة للرئيس هادي ولقراراته، وأخرى لتشكيلات حليفة للإماراتين وتتألف من الحراك الجنوبي وميليشيا الحزام الأمني التي يقودها القيادي السلفي المثير للجدل، «هاني بن بريك».

وتابع التقرير نقلاً عن مصادر « أن المقدم العميري اتكأ على دعم إماراتي له، كونه تسلم حماية أمن المطار منها قبل أكثر من عام، في الوقت الذي تشير المصادر إلى أن ضباطا إماراتين أبلغوا «العميري» بمساندته، وتعهدوا بصد أي عمل عسكري لإنهاء تمرده من قبل قوات هادي، وهو ما حدث بالفعل عندما شنت طائرة من نوع «أباتشي» غارة على مركبة عسكرية تابعه لها في نقطة العريش بالقرب من المطار.

وأضافت، مقابل الإسناد الجوي الإماراتي تحركت ميليشيا الحزام الأمني على الأرض باتجاه «خور مكسر» حيث مقر المطار، لفك الطوق الذي فرضته قوات الحرس الرئاسي على العناصر التابعة للمقدم العميري بداخل مقر المطار. مشيرة إلى أن ميليشيا الحزام الأمني اعترضتها قوات من الجيش الوطني التابع للمنطقة العسكرية الرابعة أثناء توجهها نحو المطار، واشتبك الطرفان.

وفي هذا السياق حذر ما يسمى ائتلاف القيادة العامة للمقاومة الجنوبية في اليمن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان من استمرار تدخلات الضباط الإماراتيين في شؤون مدينة عدن.

وقال الائتلاف في بيان صدر عنه الأحد الماضي إن أي تمرد سيتم التصدي له من قبل «أبطال المقاومة وأفراد المؤسسة العسكرية والأمنية في البلاد».

وأضاف: «نطالب الشيخ محمد بن زايد بمحاسبة الضباط الإماراتيين الذين يخدمون جهات تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتقويض السلطة الشرعية الممثلة برئيس الجمهورية».

وحذر البيان من أي أعمال تنتج صداما مع من يعمل خارج مؤسسات الدولة مطالبا الرئيس هادي بـ «بمحاسبة ومحاكمة العسكريين الذين يسعون إلى زعزعة الأمن والاستقرار والعمل خارج مؤسسات الدولة». حسب وصفه.

أوضاع صعبة في عدن

ورغم فرض الإمارات سيطرتها على جنوب اليمن وفرض أجندتها فلا يزال الجنوب بما فيه مدينة عدن يعيش أوضاعاً إنسانية صعبة، وتفاقم لمشاكل المياه والكهرباء، وبحسب الكثير من أهالي عدن، فإن الإمارات اكتفت بتعطيل ميناء عدن لصالح ميناء دبي الذي يعود عليها بنسب كبيرة من الدخل الاقتصادي، ولكن في ذات الوقت فإن الإمارات عجزت عن تقديم أبسط الخدمات للمواطن في الجنوب، فأغلب المناطق تشتكي من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، فيما تزداد وتيرة الانفلات الأمني وغياب فرص العمل.

وعن الوضع الذي يعيشه أبناء عدن في ظل سيطرة الإمارات عبر الموالين لها قال رئيس تحرير صحيفة عدن الغد «فتحي بن لزرق» في منشور أن المدينة تنتقل من ظالم إلى أظلم، فقبل أشهر من اليوم داهمت قوة أمنية ومدرعات والعشرات من «الجند» المدججون بالسلاح منزل الناشط الشبابي «ميسلون الغانم» بعدن واقتادوه وأخفوه قبل أن يطلقون سراحه فجر يوم الأحد.

حمل المسلحون ذاتهم ببدلاتهم الرسمية «ميسلون الغانم» ورموه بجولة كالتكس وقالوا : «يمكنك ان تنصرف «الآن» ..!

وغادروا ووقف الرجل وحيداً يلمم شتاته قبل أن يحث خطاه عائدا منهار القوى صوب منزله ..

غادروا دون أن يخبروه لماذا اعتقل ؟ ولماذ أخفي عن أهله ؟ وماهي تهمته؟ ولماذا حدث كل هذا ؟

وتابع بقوله : أتخيله وهو يمضي خائر القوى يسأل نفسه عن شهرين من الاعتقال وربما التعذيب وينتهي المطاف بأن يرمى على قارعة «الطريق»..!

تشبه القصة أحداث سمعنا عنها في سبعينات القرن الماضي .. زمن الإخفاء القسري سيء الذكر.

عاد «ميسلون الغانم» إلى أسرته هذا الصباح ومعه وبه أصبحنا أكثر خوفا على أنفسنا في «عدن» أكثر رعبا من زوار الفجر الذين يطرقون الأبواب خدمة لأبي سعيد وأبي صالح وأبي محمد وأبي علي ويقتادون الناس دونما يعرفون سببا لذلك.

في «عدن» وحدها استبدل الناس زمن الظالم الواحد بزمن الألف ظالم .

في «عدن» شقاة بملابس رسمية لا يعارضون أبدا ما يؤمرون به ، لا يقولون لا.. لا يقولون لماذا؟ .. يعيشون على فتات ما يرمى به لهم ، أضاعونا وأضاعوا كل التضحيات. حسب قوله.

وأكد لزرق أن «ميسلون الغانم» خرج وبقي المئات خلف قضبان سجون عدة في انتظار تهمة لا تأتي وإنصاف قد يتأخر.

في «عدن» اليوم يصنع الإرهاب على قدم وساق من أناس أبرياء لا تهمة لهم فقط إلا أن «أبو سعيد» وأبو «علي» قال أنه يجب أن يزج بهم في السجون .

وأبو سعيد وأبو علي لهم مشاغل كثيرة لذا فأنهم ينسون الكثير من الناس في السجون ووحدها الصدفة والتذكار قد تكون سببا في الإفراج عمن يملك القليل من الحظ.

ويقول أن في الجنوب أردناها دولة وأرادوها «خيمة».

مسلخ بشري.. مأساة أكثر من 13 ألف سجين سوري تم شنقهم في سجن صيدنايا

خمس سنوات من التعذيب والقتل الصامت في المسلخ البشري

فهل يتم محاسبة هذا النظام أم تبقى هذه التوثيقات حبيسة أدراج

■ حارث الحسيني – المسرى

لم تجد منظمة العفو الدولية أبلغ ولا أشد دقة في وصف الوقائع التي دارت طيلة خمس سنوات خلف جدران سجن صيدنايا في سوريا؛ إلا أن قالت أنه مسلخ تتدنى فيه الكرامة البشرية حتى تتحول إلى ركام من الجثث التي جربت فيها مختلف أصناف التعذيب، قبل المرور إلى عمليات شنق جماعية بعد محاكمات لم تتجاوز ثلاث دقائق، غير أن تقرير العفو الدولية الذي طالب بتحقيق دولي في هذه الجرائم يبدو أكثر من أي وقت مضى، محاصرا بضجيج كواليس التفاوض وصمت الهيئات الدولية.

في تقريرها « المسلخ البشري» تكشف المنظمة أن نظام الأسد أعدم في سجن صيدنايا أكثر من ثلاثة عشر ألف معتقل شنقا، في هذا السجن الذي لا يبعد عن دمشق أكثر من ثلاثين كيلو ويقع على شمال مدينة دمشق.

شهادات أدلى بها معتقلون سابقون وقضاة وأطباء ومحامون وناشطون حقوقيون وخبراء دوليون عما يحدث من جرائم تفوق الخيال في هذا المعتقل؛ فمن ضرب حتى الموت وأحيانا كثيرة يفضل فيها السجين الموت عن حياة الجحيم في هذا المعتقل، إلى تكسير أعضاء وعظام وأعناق السجناء واغتصاب للأطفال والنساء وانتهاء بلفظ أنفاسهم الأخيرة على يد سجانيهم؛ فتارة بالموت تحت التعذيب وتارة أخرى بالإعدام شنقا بشكل جماعي.. أحكام من الإعدامات تنفذ إثر موافقة مفتي سوريا ووزير الدفاع بالإنابة عن الأسد حسب قول المنظمة.

شهادات معتقلين سابقين

في تصريحه لقناة الجزيرة يقول المعتقل السابق في سجن صيدنايا « ماهر إسبر»: هذا السجن هو أفضع من مسلخ بشري فالحيوان في المسلخ تذبحه بطريقة واحدة وتريحه من عناء الموت، أما في صيدنايا أنا كنت شاهدا على كثير من حالات الذبح التي حتى الحيوانات نحن نرأف بها أثناء ذبحها.. الجرائم التي تصير في هذا المعتقل هي بشكل أكبر وأفضع مما تصفه التقارير، فليس جريمة الإعدام وحدها فقط بل ربما جريمة الإعدام تعتبر رحمة بهذا المعتقل؛ فهناك موضوع التجويع، وموضوع الحرمان من الرعاية الصحية وكنت شاهدا على قتل أشخاص تحت التعذيب؛ فيتم ضرب أشخاص حتى يفارقوا الحياة، فمهما وصفت المنظمات الحقوقية هذا المعتقل فلا يمكن أن يصلوا إلى وصف حقيقة ما يجري.. فليس الخبر كالمعاينة.

ويضيف: هذا التقرير قد خصص هذا السجن لكن التقارير تقول أن هناك الكثير من السجون التي يقبع خلف قضبانها أكثر من مئة وخمسين ألف معتقل يتعرضون لنفس ما يتعرض له معتقلو سجن صيدنايا، والنظام السوري بعد ورود هذا التقرير الذي يدينه فإنه لا يثنيه عن جرائمه بل أتوقع أن هذا التقرير سيكون وبالا على السجناء ويزيد من عنائهم وسيكثف سجانو النظام العناء على المعتقلين.

وعبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي « تويتر» يقول الإعلامي السوري عمر مدنيه: ابن عمي تم سجنه في صيدنايا سنتين ونصف تلقى أقذر أنواع التعذيب حيث قال لي: أكثر ما كان يعذبنا ليس الضرب بل أصوات النساء السجينات اللواتي يصرخن.

وأضاف مدنيه: بعد أن ضج العالم بأفعال نظام الأسد بحق السجناء في صيدنايا، قال أعضاء في البرلمان الروسي بأن السجناء في صيدنايا يعيشون ظروفاً مريحة.. أي قذارة!

صمت دولي واستنكارات واسعة لهذه الجرائم:

ترتكب هذه الجرائم في ظل صمت بل تواطؤ دولي في ظل أكذوبة هذه الدول بادعائهم الإنسانية والدفاع عن حقوق الإنسان، حيث يقول الكاتب السوري «ماهر شرف الدين» عبر حسابه على تويتر: أكثر ما يثير الرعب في تقرير «منظمة العفو الدولية» عن المسلخ البشري في صيدنايا... هو أنه لن يغيّر شيئاً في العالم!.

ويقول الكاتب الجزائري والمراقب الدولي السابق في سوريا « أنور مالك»: ما جرى ويجري في سجن صيدنايا كارثة بحق الإنسانية ووصمة عار ولعنة شنار في جبين المجتمع الدولي بعربه وعجمه إن لم ينصف الضحايا بمعاقبة السفاحين.

أما العامل بمركز قصد للدراسات العربية والتطوير « محمد هنيد» فيقول: يتباكى العالم المنافق على جرائم النازية ويخرس أمام أفظع جرائم القرن في سوريا في سجن صيدنايا.

ويقول مذيع قناة الجزيرة أحمد زيدان: صيدنايا.. مسلخ الإنسانية وليس مسلخ الأسد؛ هنا دفنت الإنسانية المزيفة نفسها؛ هنا قمة جليد لعذابات وجرائم الشاميين. وأضاف: لن يشبعوا من دمائنا.

وتعلق الصحفية السورية « نور حداد» على هذه الجرائم: ١٣ ألف سجين أعدموا في سجن صيدنايا.. هؤلاء لديهم أبناء وزوجات وأهل حيث أعدمت قلوبهم معهم فلا تسألوا لماذا يصر السوريون على نيل حريتهم.

وتقول الإعلامية الجزائرية في قناة الجزيرة « وسيلة عولمي» عبر حسابها على تويتر: منظمة العفو الدولية كشفت عن إعدام ١٣ ألف شخص في سجن صيدنايا فقط.. فلكم أنتم أن تتخيلوا عدد الذين أعدموا وعذبوا في كل سوريا.

وعن هذا التقرير يعلق مدير العلاقات السياسية لحركة أحرار الشام « لبيب النحاس» قائلا: تقرير العفو الدولية عن صيدنايا يجب أن يذكر الفصائل بأولوياتها، وأن ثورتنا كانت على ثقافة النظام وقيمه، وحتى لا يعيش شعبنا صيدنايا جديدة.

أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور عبد الله النفيسي فيقول: سجن صيدنايا في سوريا وما يدور فيه من ذبح وكسر لأعناق الأطفال ولأطراف الشيوخ والعجائز وحده يكفي كإدانة لبشار ونظامه، ويعلق الناشط السوري «بسام جعارة» قائلا: دمروا تمثال بوذا في أفغانستان فاستنفر العالم كله وإعدام ١٣ ألف معتقل في سجن صيدنايا لم يعن للعالم شيئا.

فضائح الأمم المتحدة متواصلة ضد الشعوب

هيومن رايش: الأمم المتحدة متهمة بالتواطؤ في أكبر عملية إبعاد قسري بالعالم

حسن بامحسن – المسرى

لا تزال فضائح الأمم المتحدة تتوالى، لتظهر المنظمة التي وجدت من أجل إحلال السلام، أداة استعمارية لدعم وتثبيت أركان الأنظمة التي هي عبارة عن أنظمة وظيفية في خدمة النظام الدولي، فبعد أشهر من فضيحة تقديم الأمم المتحدة الدعم لبشار الأسد ونظامه الذي قتل أكثر من نصف مليون إنسان، فإن المنظمة في مواجهة فضحية أخرى.

نصف مليون لاجئ أفغاني تم إبعادهم من باكستان أغلبهم بطريقة تعتبر قسرية ولكن الأخطر أن هذا تم بتواطؤ من الأمم المتحدة، حسبما قالت إحدى أكبر المنظمات المعنية بحقوق الإنسان في العالم.

فقد اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بـ«التواطؤ» في عمليات الإبعاد الجماعية للاجئين الأفغان من باكستان، معتبرة أن أغلبها عمليات إعادة قسرية.

وقالت المنظمة في تقرير نشر الاثنين ١٣ فبراير/شباط ٢٠١٧ في كابول إن أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ يقيم بعضهم منذ عقود في باكستان عادوا إلى بلدهم في النصف الثاني من ٢٠١٦، في أغلب الأحيان تحت ضغط الشرطة والسلطات الباكستانية التي انتهكت بذلك حقوقهم.

ورأت المنظمة أنه بمضاعفتها التعويض المقدم للذين يعودون من باكستان، من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ دولار لكل شخص في حزيران/يونيو ٢٠١٦، «تشجع» المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على «إعادة الأفغان إلى بلادهم»، وأصبحت «متواطئة بحكم الأمر الواقع في انتهاك» حقوقهم بموجب القانون الدولي.



هيومن رايتس ووتش اتهمت المفوضية السامية لشؤون الأسرى بالتواطؤ في إبعاد اللاجئين الأفغان بطريقة قسرية من باكستان

تجاوزات الشرطة

وأكدت هيومن رايتس ووتش في التقرير الذي يحمل عنوان «قمع في باكستان وتواطؤ من الأمم المتحدة: عملية الطرد الواسعة للاجئين الأفغان» أن «المفوضية السامية (للأمم المتحدة) التزمت الصمت في مواجهة عمليات الطرد على نطاق واسع بدونٍ أن تشير ولو لمرة واحدة إلى أن هؤلاء المبعدين يهربون اولا من تجاوزات الشرطة».

وتابعت المنظمة «بدلا من ذلك، تحدثت (الأمم المتحدة) علناً عن عمليات إعادة طوعية وبمساعدة» للاجئين الأفغان إلى بلدهم.

وأضافت أنه بين الذين أعيدوا إلى أفغانستان «هناك ٣٦٠ ألف شخص سجلوا من قبل كلاجئين» لدى المفوضية، مما يعني للمنظمة «أنها أكبر عملية إعادة قسرية في العالم في السنوات الأخيرة».

ودخل أكثر من مائتي ألف لاجئ سري أيضاً إلى أفغانستان إلا أن مهمة المفوضية السامية للاجئين لا تغطيهم نظرياً.

وقالت المنظمة إن «هؤلاء عليهم الآن مواجهة دوامة عنف في أفغانستان» البلد الذي يشهد نزاعا ويعاني من غياب الأمن والفقر وقد يتعرضون فيه لعمليات تهجير جديدة.

التعذيب والانتهاكات في تونس لا فرق بين نظام بن علي والسبسي

العفو الدولية: أساليب وحشية تقشعرُّ لها لأبدان في سجون تونس

أسامة عبدالسلام – المسرى

من تونس انطلقت شرارة الثورات وحاولت الشعوب أن تخرج من ربقة الأنظمة الجائرة بحثاً عن الكرامة ورفضاً للظلم، لكن لم تمضي مدة حتى أعيدت الشعوب إلى عهدها السابق، ونجحت الأنظمة الساقطة في الثورة المضادة، وعاد القمع والظلم إلى حياة الشعوب من جديد.

وفي الوضع الذي تعيشه تونس من مصادرة للحقوق والتعذيب الوحشي في السجون فقد أبدت منظمة العفو الدولية قلقها إزاء تصاعد «كبير» لاستخدام «أساليب وحشية قديمة» بتونس في إطار مكافحة ما يسمى الإرهاب، وفقاً لتقرير صدر الاثنين الماضي.

ولمحاولة قمع الحريات وسلب الحقوق اتخذت السلطات مجموعة إجراءات أمنية بينها فرض حالة الطوارئ السارية منذ الهجوم على حافلة للحرس الرئاسي في نوفمبر ٢٠١٥ في تونس أدى إلى مقتل ١٢ عنصراً.

«أحداث تقشعر لها الأبدان»

وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير حول «انتهاكات حقوق الإنسان في ظل حال الطوارئ»، إنه من خلال «اللجوء في شكل متزايد إلى قوانين الطوارئ والأساليب الوحشية القديمة»، فإن تونس تضع «في خطر التقدم الذي أحرز» منذ ثورة ٢٠١١.

ولفتت المنظمة غير الحكومية إلى «تعذيب واعتقالات تعسفية» و «مداهمات» تنفذ أحياناً في الليل و «بدون أمر»، وإلى «قيود على تحركات المشتبه فيهم» و «مضايقات لأقربائهم»، متحدثة عن «أحداث تقشعر لها الأبدان» رأت فيها مؤشراً إلى «ارتفاع مقلق لاستخدام أساليب قمعية ضد المشتبه بهم في قضايا إرهاب».

واعتبرت منظمة العفو أن تلك الأحداث تعيد التذكير «بشكل قاتم» بنظام زين العابدين بن علي.

وأوضحت أنها درست «٢٣ حالة تعذيب وسوء معاملة منذ يناير/كانون الثاني ٢٠١٥» بما فيها عملية «اغتصاب».

وأشارت أيضاً إلى أن «آلاف الأشخاص اعتقلوا»، في حين أن «خمسة آلاف (آخرين) على الأقل تم منعهم من السفر» منذ إعادة العمل بحال الطوارئ.

وقالت المنظمة إن طريق تونس إلى الإصلاح مهدد من جراء اعتماد قوات الأمن التونسية على الأساليب الوحشية التي كانت معهودةً في الماضي، بما في ذلك التعذيب، والقبض والاحتجاز بصورة تعسفية، والقيود على سفر المشتبه فيهم، فضلاً عن مضايقة أفراد أسرهم.

ويعرض القرير، الصادر بعنوان: «نريد نهاية للخوف: انتهاكات حقوق الإنسان في سياق حالة الطوارئ في تونس»، بشكل تفصيلي كيف فرضت قوات الأمن تلك الإجراءات على نحو تعسفي وقمعي ويتسم بالتمييز.

وحال الطوارئ التي تم تمديدها شهراً في ١٧ يناير، تمنح خصوصاً صلاحيات استثنائية لقوات الأمن.

وقالت المنظمة إن «بعض الحقوق، على غرار حظر التعذيب، لا يمكن تعليقها تحت أي ظرف» من الظروف.

واعتبرت هبة مرايف مديرة أبحاث شمال أفريقيا في المنظمة أن «منح حرية للهيئات المكلفة الأمن لكي تتصرف كما لو أنها فوق القانون، لن يتيح ضمان الأمن».

في وقت سابق هذا الشهر، أبدى مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكافحة ما يسمى الإرهاب بن إيمرسون، في ختام مهمة في تونس، «قلقه» إزاء ظروف الاعتقال في سجون هذا البلد.

وقال إيمرسون الذي سيقدم تقريره الكامل في آذار/مارس ٢٠١٨ إلى مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، أنه أوصى بـ«يقظة» أكبر إزاء حالات محتملة لـ«تعذيب أو سوء معاملة».

وفي هذا السياق قال المدير التّنفيذي لمرصد الحقوق والحريات بتونس، مروان جدّه، إنّ التّقرير الصّادر عن منظّمة العفو الدّوليّة بعنوان «انتهاكات حقوق الإنسان في سياق حالة الطّوارئ بتونس» توحي بأنّ «تونس خسرت معركة الحقوق والحريّات».

وأوضح أنّ المرصد وسائر المنظّمات الحقوقيّة الدّوليّة الأخرى أصدرت تقارير تتحدّث عن «انتهاكات حقوق الإنسان في تونس لأنّها شعرت بأن الخطر يتفاقم بعدما منح التّونسيّون وزارة الدّاخليّة والأجهزة الأمنيّة كلّ الصّلاحيات»، على حدّ قوله.

وأضاف قائلا: «التّجاوزات الأمنيّة تحت مسمّى مكافحة الإرهاب الّتي نبّهنا عليها منذ سنة ٢٠١٥ شملت كلّ الحقوق الدّستوريّة. واليوم بلغ الأمر حدّ الخشية من عواقب قراءة كتاب، أو التّعيلق على «فايسبوك»، أو الاطّلاع على نشيد للتعرّف على طبيعته وتصنيفه. ومسّت التّجاوزات الأمنيّة الحق في المظهر وحريّة التّنقّل وحريّة الصّحافة تحت مسمّى «مكافحة الإرهاب» و «حلّت وزارة الدّاخليّة محلّ القضاء في الحكم على الأشخاص وعلى مظاهرهم وفي تحديد قائمة الكتب المنوعة».

وعن تعامل وزارة الدّاخليّة مع الشّكاوى والتّقارير المندّدة بانتهاك حقوق الإنسان، قال المدير التّنفيذي لمرصد الحقوق والحريّات: «نراسل باستمرار وزارة الدّاخليّة في هذا الموضوع، غير أنّها إمّا لا تجيب أو تجيب بما هو خارج الموضوع لأنّها لا تملك التّبريرات المقنعة، وهو ما قام به وزير الدّاخليّة مؤخرا حينما سأله نواب في البرلمان عن قانونيّة الإجراء الحدودي الّذي يمنع حاليّا أكثر من ١٠٠ ألف مواطن من السّفر إلى الخارج والمخالف للدّستور وللمعاهدات الدّولية في مجال حقوق الإنسان». حسب قوله.

ليبيا معارك مستمرة ضد حفتر

سرايا الدفاع عن بنغازي تسقط طائرة عسكرية تابعة لحفتر وتدعو الثوار إلى النفير العام

المسرى – متابعات

أعلنت سرايا الدفاع عن بنغازي الجمعة قبل الماضية اسقاط طائرة هليكوبتر تابعة لمجرم الحرب «حفتر» ومقتل قائدها، فيما نفذت قوات السرايا عملية نوعية باغتت فيها مجموعة من مليشيا العدل والمساواة التي جلبها حفتر للقتال في صفوفه ضد الثوار، وأعلنت وكالة بشرى أن المجاهدين نفذوا العملية النوعية وسقط فيها خسائر في العتاد والأرواح على رأسها المجرم «حكيم امغرب».

وبحسب المصادر فقد قام طيران ما تسمى بالكرامة بقصف رتلا تابعا له عن طريق الخطأ، بعد إرباك سرايا الدفاع عن بنغازي لمليشيات حفتر، بعمليات نوعية متفرقة قامت بها قوات السرايا في اليومين الماضيين.

وفي سياق متصل دعت سرايا الدفاع عن بنغازي جميع «ثوار ليبيا وضباطها وعساكرها الشرفاء» إلى «النفير العام» لقتال قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر ومواليه من مسلحي حركة العدل والمساواة السودانية.

وأعلنت السرايا في بيان أنها أعدت العدة لخوض حربها ضد حفتر ومن معه من «الانقلابين والمتورطين في سفك الدماء وانتهاك الحرمات» وليس ضد قبيلة بعينها أو ضد من يخالفونها في وجهات النظر.

وأكدت السرايا –المتمركزة في منطقة الجفرة جنوب منطقة الهلال النفطي– أنها تتمسك بإتمام ما بدأته من عمل يتمثل في «مناصرة ثوار مدينة بنغازي والدفاع عن أرضها ونجدة الأبرياء المحاصرين وإرجاع النازحين واسترداد حقوق المهجرين».

وأشار البيان إلى أن قوات السرايا ستقف أمام الدول التي دعمت حفتر في حربه وقصفت المدنين في قنفودة ودرنة، مشددا على عدم السماح بتمرير المخططات التي وصفها ب «المشبوهة والمشاريع الانقلابية للعملاء والخونة والدول الداعمة لهم والتي استباحت أجزاء البلاد».

يشار إلى أن هذه السرايا هي قوة عسكرية مكونة من مقاتلين عسكريين ومدنيين من الثوار ينتمون لمدينتي بنغازي وأجدابيا شرق البلاد ممن شاركوا في الحرب ضد نظام معمر القذافي.



سلاح الجو التابع لحفتر قصف أرتالا تابعة لعملية الكرامة بالخطأ

جهاد الأمة والتخوفات ..

للشيخ: أبي محمد الفلسطيني

إما أن نكون جزء من الأمة أو أن نعزل أنفسنا عنها، وفي الوقت الذي فتحت الأمة حضنها للمجاهدين وأصبح الواقع يشهد صحوة جهاديه تتجه الأمة إليها على الجماعات التي سبقت في هذا المشوار أن تقرب وجهات النظر لا أن تفصل نفسها عن هذا المحيط.

لماذا نتحدث بلسان الواقع الذي عاشه الجهاد في الماضي، ولا يمكن أن نستوعب أن الواقع قد تغير وأن الجهاد أصبح خيار الأمة الوحيد، وأصبحت أمريكا بغطرستها وعنصريتها تسوق الأمة سوقاً إلى الجهاد، فمهما تحدث البعض عن قطرية الجهاد فلا يجب أن يكون هناك من يتخوف من أن هذا الجهاد سينحصر في الحدود، بل سيتخطى الحدود لأن النظام الدولي في انكماش وهناك طموحات دول جديدة وهذا سيولد صراع سيفضي إلى مصلحة القضية الجهادية.

التخوفات يجب أن تراعي تقلبات الواقع فلا يمكن أن يكون واقع اليوم هو نفس واقع الأمس.

من المؤسف أن يتم انتقاد المولود قبل أن يولد والمسارعة للحديث عن طريقة مشيته قبل أن يقف على قدميه.

في خطابات وكلمات وتوجيهات مشايخ وقادة الجهاد كانت الأمة حاضرة في كلماتهم والاهتمام بالناس موجود في توجيهاتهم، ولذلك على الجماعات وهي تحل مشاكلها الداخلية ألا تجعل الأمة تدفع ثمن خلافاتها إن كانت هذه الجماعات حقاً تريد أن تكسب الأمة في صفها.

بوادر الخلافات في الشام مؤلمة، وحالة الاستقطاب والتراشق الإعلامي أمر يحزن كل من يرى حال الأمة ويعتقد أن عودة مجدها وحريتها يأتي من الشام.

لم تنته آثار ما ارتكبته جماعة البغدادي بحق الأمة بشكل عام وبحق أهل الشام وثورتهم بشكل خاص، حتى تفجع الأمة بخلافات أخرى تحطم الأمل وتزرع اليأس في قلوب الأمة وتصبح تندب حظها وهي تقول هل هؤلاء المجاهدون فعلا جديرون بأن نثق بهم؟

يجب أن تستحضر الجماعة وهي تعالج الخلافات مستقبل الأمة ومستقبل الجهاد.

إذا كان ثمن حل الخلافات التنظيمية والفصائلية سقوط دماء وقتلى ماذا سيقول الناس عن المجاهدين وعن الجماعات، وهي تزعم -أي الجماعات- أنها خرجت لنصرة الشعب المظلوم والوقوف بجانب المستضعفين من النساء والأطفال.

الذين يشعلون فتيل الفتنة هل يدركون أن الجميع سيحترق بنارها؟!

ألا يكفي أهل الشام أن يدفعوا ثمن خروجهم على الطاغية المجرم فهل يراد لهم أن يدفعوا أيضا ثمن خلافات غيرهم من التنظيمات والجماعات؟

سيقول الشعب المكلوم اذهبوا وحلوا مشاكلكم التنظيمية بعيدا عنا يكفي ما بنا من الجراحات والآم!

الأمة مستعدة أن تدفع الضريبة في القتال مع الطاغية ولكنها ليست مستعدة أن تدفع ضريبة الخلافات التنظيمية والفصائلية.

هل سنقول للأمة لدينا مشاكل تنظيمية؟

الخلافات تضر بصحة الجهاد وبمسيرته ولكن كيف نعالج هذا المشكلة دون أن تتأذى الأمة ونجعلها تدفع ثمن ما نختار.

عندما نتحدث عما يحدث في الشام فهل نحن ننظر أثناء الحديث والبحث عن الحلول من خلال الإطار العام في الشام وفي الأمة أم أننا نتحدث عن المشاكل ولا تتجاوز نظرتنا عن الجماعة والتنظيم.

الناس في حيره فهل سنزيدهم حيرة فوق حيرتهم.

من الجيد مناقشة الأفكار وتقييم الأطروحات والرد على نقاط الخلاف للنهوض بالفكر والواقع وعدم تبني الأقوال بغير تحليل ودراسة.

ولكن المزعج حقا أن نرى آلاف الرسائل خلال فترات قصيرة في مختلف الجروبات المجاهدين تتناقش في قضية فرعية بصورة متكررة.. ولتتحول كثير من هذه النقاشات إلى جدالات ومشاحنات تهدم أكثر مما تبني، وتقطع أكثر مما توصل، وتضيع أكثر مما تفيد..

هل انتهت مشاكل الجهاد والأمة اللا محدود عددها؟!

أين تحديد الأولويات؟ والتركيز على المخاطر الكبرى التي تحدق بنا؟

أين السعي نحو الأهداف الأساسية؟ وأين تبني هموم الأمة وأحلامها؟

هل ما زلنا متقوقعين داخل تيار ضيق .. وهل ما زلنا مشغولين في قضايا فرعية تبعدنا عن المهمة العظمى..

حلم أهل الشام البسيط هو: تشكيل كيان سني يواجه المد الرافضي ..

فالأولى التركيز بالجهود والأوقات نحو ما يجلب الأفكار والآراء لتحقيق أهم الأوليات بدل صغائر الأمور ..

حل المشاكل في الشام لا يحتاج إلى الحماسة بقدر ما يحتاج إلى الحكمة وموازنة الأمور، إن كانت الجماعات تريد أن تدفع الأمة ضريبة خلافاتها مرة أخرى فستلفظها الأمة إلى غير رجعة.

المجاهد في سبيل الله بين البناء والعناء والبذل والعطاء

للشيخ: حمد بن حمود التميمي – اليمن

تتردد أوقات المجاهد الجاد الصادق اللبيب الذي علت همته وسمت إرادته وقويت عزيمته في مراحل جهاده حركة وسكونا نشاطا وكمونا قوة وضعفا تقدما ورجوعا ما بين البناء والعناء والبذل والعطاء، فهو إن لم يعان البناء فهو في بذل العطاء، وإن لم تتوفر له فرصة العطاء أو لم يجد خلة يسدها ببذله فهو في معاناة البناء، فأوقاته أبدا على تقلبات أحواله الكثيرة والشديدة لا تخرج ما بين هذه وتلك.

والجهاد في سبيل الله من أكبر المواضع التي تحتاج إلى معاناة البناء، وفي نفس الوقت هو من أكبر المواضع التي يتم فيها البذل والعطاء، والمقصود بالبناء هو الإعداد، وهو كل ما يتم به بناء الفرد المجاهد وإعداده إيمانيا وتربويا وعلميا وبدنيا وعسكريا وفي كافة المجالات التي يحتاجها المجاهد، لكي ينطلق في جهاده، ويتمكن من العطاء لإخوانه المسلمين وأمته، إذ لا عطاء بلا بناء.

والمقصود بالعطاء هو كل ما يبذله المجاهد ويثمره وينتجه من الأعمال التي ينتفع بها الجهاد وأهله وتنتفع بها الأمة.

ومن هنا لابد لنا من طرح هذا الموضوع على **نقاط عدة:**

أولا: أهمية الإعداد والبناء ومنتهاه:

يقول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وهذه الآية هي الأساس في مشروعية وأهمية بناء الفرد المجاهد لنفسه، وهو محدد بأقصى ما يستطيعه، وأعلى ما يمكن أن تصل إليه قدرته، فلا نهاية ولا حد للإعداد إلا بنهاية القدرة والاستطاعة.

ثانيا: الأصل في بداية الجهاد هو البناء:

فأول مراحل المجاهد في سبيل الله يجب أن تكون هي البناء، فيوفر لنفسه قاعدة أساسية وبنية رئيسة، يمكنه من خلالها تقديم أقل قدر ممكن من العطاء، وتكون منطلقا له في جهاده، يبني عليها كماليات البناء وثانوياته، وبدون هذه القاعدة فإنه سيداخله النقص الكبير في جهاده، بل لن يقدر على إكمال مسيره وإتمامه، فهو ركنه الركين، فيعرف أساسيات القتال واستخدام السلاح والمسائل الشرعية التي تهمه في جهاده ونحو ذلك، ويتربى على الحياة الجهادية والصبر والتحمل وتقوية أواصر الأخوة ونحو ذلك مما يقام في المعسكرات التأسيسية، وقد وجدنا لهذه المعسكرات تأثيرا كبيرا على نفسيات المجاهدين الجدد وتغييرات جذرية في حياتهم وتوجهاتهم مقارنة بحالهم قبلها.

ثالثا: الأصل في المجاهد في سبيل الله بعد تأسيس قاعدة البناء هو العطاء:

فالبناء ليس بغاية بحد ذاته بل العطاء هو الغاية من وراء ذاك البناء، فالمجاهد إنما نفر وخرج للجهاد وأعد واستعد كل ذلك ليعطي أمته ويعطي دينه ليس إلا ، ومع تعطش الساحة الجهادية للعاملين في مجالاتها، ووجود كثير من الثغور الفارغة التي تحتاج من يسدها على الدوام، فإن واجب المجاهد عند انتهائه من تكوين قاعدة البناء السابقة التي تمكنه من تقديم القدر الأدنى من العطاء هو انطلاقه في العطاء وجعله هو الأصل وعدم تقديم شيء من البناء عليه، فإن هذا هو واجب الوقت، فلا يعارض به البناء إلا أن يرى أصحاب الأمر في الساحة الجهادية أمرا آخر فرأيهم المقدم، فلم يكن أحد من الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشغل بشيء من البناء أثناء وجوب بذل العطاء عليه في الجهاد، فلا تجد أحدا ينشغل بالرمي وتعلمه أثناء انطلاقه للغزو.

رابعا: حال المجاهد عند توقف العطاء:

في أحوال المجاهد قد يتوقف العطاء، وهذا التوقف لا يخرج عن حالين:

الحال الأولى: إمكانية ووجود العطاء مع وجود التوقف المؤقت عنه، وذلك بأن يكون وقت العطاء محدد يوميا أو شهريا بساعات أو أوقات معينة، ويبقى هناك أوقات في نفس اليوم أو الشهر لا يمكن فيها تقديم العطاء.

الحال الثانية: عدم إمكانية العطاء والتوقف عنه (طبعا مؤقتا) وذلك كما يكون في بعض أوقات الكمون وعند الظروف الأمنية، وكذلك عند تكدس الأفراد أو وجود وفرة في التخصصات أو عدم وجود تنظيم إداري يفعل الشخص أو غير ذلك من الظروف التي تمر بالمجاهدين وتمنع الشخص من العطاء مؤقتا.

ففي الحال الأولى والثانية ينبغي للمجاهد اللبيب أن يستغل وقته حين توقف العطاء ليشغله بالإعداد والبناء، وما يعود عليه بالخير في الدنيا والآخرة، سواء أكان ذلك بالبناء التربوي والإيماني عبر التعبد لله تعالى بأنواع العبادات من الصلاة والصيام وتلاوة القرآن والذكر والاطلاع على كتب الزهد والرقائق والوعظ وغيرها، أو كان بالبناء الفكري والمعرفي والثقافة العامة والاطلاع، أو كان ذلك بالاستفادة العسكرية ممن يمتلكها ممن حوله من المجاهدين، أو عبر الاطلاع والقراءة والأشرطة السمعية والمرئية في ذلك خصوصا مع توفر وسائل التعلم وتيسرها في هذا العصر من الحاسب الآلي أو أجهزة التسجيل ونحوها.

فلا يجعل الأوقات تمر سبهللا، والأعمار تذهب سدى، بل يكرسها قدر إمكانه واستطاعته في البناء كما سبق في آية الإعداد، فإنه قد يحتاج يوما ما إلى ذاك البناء الذي قام به وتعلمه ويحتاج إليه إخوانه المجاهدون، وإن أي معلومة أو إعداد يتعلمه المجاهد لهو خير من جهله حتى ولو لم يصادف يوما من الأيام تفعيلها على أرض الواقع.

والمشكلة والآفة التي قد نجدها عند البعض هي عندما يتردد حاله في الجهاد ما بين العطاء والالتهاء، عوضا عن البناء، فتجد البعض إذا لم يكن ثم عطاء أو توقف مؤقتا فإنه يشغل وقته بالالتهاء، والمقصود أنه يلهي نفسه بما يمضي عليه الوقت مما لا طائل ولا نفع تحته حتى لا يشعر بطول الوقت أو بملل الانتظار وسآمة الحال، سواء أكان ذلك بالحديث الفارغ أو مشاهدة ما لا خير فيه ولا فائدة من ورائه أو بشتى المسليات، وتلك آفة أخذت على كثير من المجاهدين أعمارا وأوقاتا كان يمكن أن تثمر للأمة الشيء الكبير لو استغلت حق استغلالها.

نعم لا أنكر أنه ينبغي للمجاهد في سبيل الله أن يروح عن نفسه بشيء من المسليات المباحة لكي ينشط للعطاء أو البناء، ولكن تكون من حين إلى آخر بحسب حاله وما يعرض له من الفتور والتعب، لكن أن يكون هذا هو الأصل وديدن المجاهد فلا.

خامسا: المبادرة إلى العطاء:

قد يحدث لبعض المجاهدين أن يتوقف عن العطاء كما سبق لأسباب إدارية ونحوها، فهذا لا يعني أنه لا يمكنه العطاء مطلقا، فهناك منافذ للعطاء كثيرة لا تتوقف على التوجيه من قبل الأمير والجماعة فالدعوة إلى الله والتحريض على الجهاد عطاء ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عطاء، وإلقاء الكلمات والتوجيه الشرعي والتربية وترقيق القلوب عطاء، وتعليم الآخرين ما يعلمه المجاهد ويجهلوه عطاء، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الآخرين عطاء، وتلمس حاجات إخوانه المجاهدين والسعي معهم في قضائها عطاء، وعرض المساعدة على إخوانه في أي شأن من الشؤون التي تحتاج لذلك عطاء، وخدمة إخوانه في منازلهم ومآويهم بالتنظيف والترتيب والطبخ ونحوها عطاء، وهكذا بما يتوافق مع التنظيم الإداري للجماعة ولا يتعارض معها أو يسبب مشاكل تنظيمية مع إخوانه.

سادسا: البناء الذاتي والبناء بالآخر (البناء التقليدي):

الإعداد والبناء ينقسم إلى قسمين:

البناء الذاتي: ومعنى ذلك هو أن يقوم الشخص ببناء نفسه ذاتيا بدون الحاجة إلى معلم ومدرب يقوم عليه، وذلك ممكن وميسر في كثير من العلوم في هذا الزمان مع تطور التكنولوجيا وتوفر الوسائل التعليمية والتي تطرح كثيرا من العلوم وتسهلها على القارئ والمشاهد والمستمع وإمكانية التلقي عن بعد خصوصا عندما يتعلق الأمر بالعلوم النظرية دون التطبيقية، فيمكن قراءة بعض الكتب التي تفيد المجاهد في شتى الفنون سواء الشرعية أو الفكرية أو الثقافية أو العسكرية أو غير ذلك ، وكذلك يمكن الاطلاع على المحاضرات والدروس المفيدة المتوفرة حاليا وبأساليب تشد المتلقي وتجذبه إلى التركيز والاستماع والاستفادة، وهي نعمة ينبغي شكرها بالاستفادة والإفادة منها.

البناء بالآخر: ومعنى ذلك هو أن يتوقف البناء على وجود المعلم والمدرب ويكون ركنا في عملية البناء والإعداد ، وذلك يتطرق إلى كثير من العلوم خصوصا التطبيقية كبعض العلوم والدورات العسكرية وكذا التأصيلات الشرعية وغيرها، وهذا هو الأصل في عملية البناء.

والمراد أن وسائل البناء والإعداد متاحة، فما لم يقدر الشخص على البناء بالآخر فيمكنه أن يقوم بالبناء الذاتي، فلا تتوقف عملية البناء إن لم يوجد المدرب والمعلم.

سابعا: العناء في البناء:

غالبا ما يلازم العناء البناء ، فلا تجد بناء يتم إلا بعد معاناة ومشقة فهو ملازم ومصاحب للبناء ، وهذا أمر يجب أن يدركه أي مجاهد، أنه لابد من مجاهدة النفس على تحمل الإعداد والبناء وإكراهها على ذلك، فهي المستفيدة أولا وآخرا، فالنفس بطبيعتها تحب اللهو وتكره الجدية، وتحب الراحة وتكره التعب، وإضافة إلى كون البناء شاق في نفسه فهناك أيضا مشقة الاستمرار عليه، فعملية البناء لا تتم عبر يوم أو يومين أو كتاب أو كتابين أو دورة أو دورتين بل عملية البناء مستمرة إلى الممات والاستشهاد، فلابد مع جهاد الأعداء من جهاد النفس على الإعداد، ولابد من تطويعها على طلبه والاشتغال به وعدم اتباعها هواها وما تشتهي.

ثامنا : العلاقة ما بين البناء والعطاء:

العطاء هو ثمرة البناء وغايته ونتيجته والبناء وسيلة إليه، وبحسب البناء يكون العطاء بعد توفيق الله، والعلاقة بينهما طردية في غالب الأحيان فلا عطاء عادة إلا ببناء، وكلما ازداد البناء كان العطاء أكبر والبذل أعظم إن حالف العبد التوفيق.

والعطاء يحوي البناء باكتساب الخبرة، فإن غالب الأعمال التي توكل إلى المجاهد لابد أن تمنحه خبرة يبني نفسه بها في هذا المجال حتى ولو يسبق ذاك العطاء بناء.

تاسعا: التوازن ما بين البناء والعطاء:

تكلمنا سابقا أن الأصل في العبد المجاهد هو العطاء بعد تأسيس قاعدة البناء، وعندما نتكلم عن البناء والعطاء يجب أن يتم التوازن بينهما، فلا يطغى جانب البناء على جانب العطاء، بحيث يغلب على المجاهد طلب البناء والانشغال به مع أن الساحة تحتاجه وهناك ثغور كثيرة يمكنه سدها وأعمال مهملة تهم المجاهدين يمكنه القيام بها، والمجاهدون يطالبونه بدوره في الجهاد وهو منشغل بالقراءة والتلقي والاستماع للدروس وغير ذلك، فهذا تضييع للواجب ، وانشغال بالوسيلة عن الغاية، وقد ينقلب هذا على نية المجاهد، فإنه قد يطلب البناء ليس من أجل العطاء وإنما من أجل المتعة وكون النفس تحب ذلك وتستمتع به، فعند تعطش الساحة الجهادية لعطاء المجاهد يظهر إن كان إنما يطلب البناء من أجل العطاء أو من أجل إشباع رغبات النفس باستجابته لمنادي العطاء.

عاشرا: سعة مفهوم البناء:

لا يتوقف مفهوم البناء عند العلوم والمعارف وبناء الجسد والبدن، بل هو أعم من ذلك كما سبق فيشمل ما هو أعظم وأهم من مجرد العلم والمعرفة وهو الجانب التعبدي والاعتناء بالقلوب أمراضها وأعمالها والتعلق بالله ومجاهدة النفس على النوافل وتربية النفس وتزكيتها وتطهيرها من عيوبها، فهذا هو أس البناء وعموده وجالب التوفيق للعطاء ووقوده.

قال ابن القيم في الوابل الصيب « وحضرت شيخ الاسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار ثم التفت إلي وقال : هذه غدوتي ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي أو كلاما قريبا من هذا» انتهى.

”قد يحدث لبعض المجاهدين أن يتوقف عن العطاء كما سبق لأسباب إدارية ونحوها، فهذا لا يعني أنه لا يمكنه العطاء مطلقا، فهناك منافذ للعطاء كثيرة لا تتوقف على التوجيه من قبل الأمير والجماعة فالدعوة إلى الله والتحريض على الجهاد عطاء ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عطاء، وإلقاء الكلمات والتوجيه الشرعي والتربية وترقيق القلوب عطاء، وتعليم الآخرين ما يعلمه المجاهد ويجهلوه عطاء“

”لا يتوقف مفهوم البناء عند العلوم والمعارف وبناء الجسد والبدن، بل هو أعم من ذلك كما سبق فيشمل ما هو أعظم وأهم من مجرد العلم والمعرفة وهو الجانب التعبدي والاعتناء بالقلوب أمراضها وأعمالها والتعلق بالله ومجاهدة النفس على النوافل وتربية النفس وتزكيتها وتطهيرها من عيوبها، فهذا هو أس البناء وعموده وجالب التوفيق للعطاء ووقوده“

في أول كلمة لأمير هيئة تحرير الشام

أكد على المضي قدماً في إسقاط النظام ودعا الفصائل إلى توحيد البوصلة

■ المسرى – متابعات

نشرت هيئة تحرير الشام أول كلمة لأميرها المهندس «أبو جابر هاشم الشيخ» أكد فيها أن الهيئة «كيان مستقل لا يمثل امتداداً لفصائل وتنظيمات سابقة، بل هي خطوة اندماج ذابت فيها جميع الفصائل والتسميات وانحلت»، واصفا الهيئة أنها مرحلة جديدة من مراحل الثورة السورية. ونوه الشيخ في بداية كلمته أن خطابه يأتي مع اقتراب الذكرى السنوية السابعة للثورة السورية.

كما أكد أن الهيئة ماضية في جهادها وفق الكتاب والسنة وأضاف أن الهيئة «تسعى إلى جمع الساحة السورية ضمن كيان واحد وضمن قيادة موحدة تقود العمل السياسي والعسكري للثورة السورية، بما يحقق أهدافها بإسقاط النظام».

ووضح أن الهيئة «تهدف إلى تحرير كافة أراضي السورية وإلى الحفاظ على وحدتها وعلى هوية شعبها المسلم».

كما أكد أن «مشروع الهيئة سيبدأ بتنشيط العمل العسكري ضد الجيش السوري وستنطلق المعارك مجدداً على ثكنات الجيش السوري ومواقعه»، وخاطب المناطق المحاصرة من قبل النظام النصيري مشدداً على أن هيئة تحرير الشام تسعى إلى «تحريريهم وتخفيف معاناتهم بعد خطوة الاندماج».

ووجه الشيخ نداء إلى الفصائل الأخرى قائلاً: «نمد أيدينا إليكم وندعوكم لشد أزرنا ودعمنا وتجاوز الماضي وتوحيد البوصلة، فها هي الثورة تولد من جديد، فكونوا روادها قادة وجنداً».

القائد العام لهيئة تحرير الشام دعا جنود الهيئة إلى الثبات في المعارك «والترفق بأبناء الشعب السوري وضرورة العمل على رفع الظلم وإحقاق الحق ونشر العدل» وقال الشيخ «أخواني في هيئة تحرير الشام ليكن آخر نفس لكم هو رائحة البارود وآخر صوت تسمعونه هو صوت الرصاص».

ودعا الشيخ الأمة الإسلامية للدفاع عن قضية الشام ودعمها بما يستطيعون، منوهاً بالقول، أن «معركة الشام هي معركة الأمة جمعاء ولن تطوى صفحة الشام بجلسة مفاوضات أو مؤتمرات تجهض الثورة»، كما شدد على أن خروج الشام من «أيدي السنة هو بداية استعباد الرافضة للسنة».


أبو هاشم الشيخ

دعا إلى حفظ الجهاد من المشاريع الاستخباراتية ومشاريع الخوارج

كلمة صوتية للشيخ أبي عبدالله الشامي بعنوان «لعلهم يذكرون»

■ حارث النقيب – سوريا

نشرت هيئة تحرير الشام كلمة صوتية للشيخ «عبد الرحمن عطون» عضو اللجنة الشرعية في هيئة تحرير الشام، بعنوان «لعلهم يذكرون» علق فيها على الأحداث الجارية مع لواء الأقصى في حماه.

وأكد الشيخ في كلمته أن الحفاظ على الجهاد جهاد، وهو رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جهادنا وقتالنا في سبيل الله ولإقامة دين الله؛ فإن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا.

وأضاف الحفاظ على الجهاد سُنّيًا نقيًا من الشوائب والمعوقات جهادٌ في سبيل الله، بحفظه بعيدًا عن المشاريع والأيادي لخارجية الاستخباراتية من جهة، وعن مشاريع الغلوّ والخارجية التي تبغي قتال المجاهدين وتكفيرهم وترويع المسلمين.

وأشار إلى أن قتال العدو الصائل من والنصيرية والرافضة وسائر أحلافهم التي تقف معهم يأتي في مقدمة أولوياتنا في هذا الجهاد المبارك، ونحن نركّز جهدنا وحشدنا حول؛ أملا منا في تحقيق ما أوجبه الله علينا من نصرة المستضعفين من المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾، ونغض الطرف عن إخواننا المجاهدين في الفصائل الأخرى طالما كان فاعلا في جهاده، لم تنحرف بوصلته جهة الغلو وأصول الخوارج، أو جهة المشاريع المشبوهة.

ونوهه إلى أنه إذا ما تحوّل أحدها إلى هذا الخط أو ذاك؛ فعلى أهل الجهاد أن يقوموا بواجب الجهاد أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر باليد واللسان، وبكل ما يستطيعون، ما داموا قادرين على ذلك القدرة الشرعية التي لا تأتي بمفاسد أعظم من المصالح؛ لأن كف منكر تخريب الجهاد عبر الارتباط بالمشاريع الاستخباراتية أو عبر الارتباط بدولة البغدادي الخارجية جهادٌ في سبيل الله، وواجب شرعي على كل من يستطيعه. وانسجامًا مع ذلك المبدأ جاءت خطوة محاربة مشروع الاستسلام للنظام الذي كان يُخطط له في أستانة، وقد كتب الله فيه التوفيق دون إراقة للدماء، فله وحده الحمد والمنة. حسب قوله.

وأضاف أنه وبعد القضاء على ذلك المشروع ومواجهته داخليًا توجّه المجاهدون بعد تشكيل (هيئة تحرير الشام) لمتابعة الغزوات، ففوجئوا بغدر أصحاب مشروع الغلو والإفراط، تلك الفئة التي تبنت أصول الخوارج ولبست لبُوسها منهاجًا وفكرًا وتنظيمًا؛ جماعة (لواء الأقصى) المنشقة عن (جند الأقصى).

وقد كنا نرفض في الفترة الماضية تعميم الحكم بالخارجية على كل (جند الأقصى)، ونرى قصره على الزمرة التي تقبع في ريف حماة الشمالي، وقد زلت لنا تلك الزمرة هذه العقبة بانشقاقها عن الجند، وتسمّت باسم لواء جديد، هذا اللواء الذي يتقدّمه زمرة من الشرعيين والأمنيين والأمراء من رؤوس الخوارج فكرًا ومنهجًا، بل وتبعيّة تنظيمية لخوارج البغدادي.

ووضح أن هؤلاء الرؤوس زرعوا في جنودهم تكفير الفصائل المجاهدة، حتى بات الجنود يكفّرون المسلمين بغير حجّة من الله، يكفّرون ويبنون على هذا التكفير استحلال الدماء والأموال، والقتل والقتال، بل وصل الحدُّ ببعضهم أن يكفر القسم الثاني من الجند ممّن لا يكفر من يكفرون!

وبحسب الشيخ فقد طلبنا هؤلاء الرؤوس النُزول لمحكمة شرعية على جرائمهم التي ارتكبوها بحق عوام المسلمين، فضلا عن المجاهدين؛ من القتل والرمي في الآبار دون قضاء ولا بيّنة ولا محاكمة، والإغارة على المرابطين في ثغورهم، وقطع الطريق عليهم، بل وقتل عدد من القضاة الأخيار -رحمهم الله-، وبيعتهم لجماعة البغدادي، وتسهيلهم للخلايا الأمنية للخوارج أن يعملوا في مناطقنا.

واليوم، وبعد أن يسّر الله مشروع (هيئة تحرير الشام) قرّرت شورى الهيئة البدء بعمل عسكريّ على النظام النصيري، وبينما كنا في مرحلة التحضير لهذا العمل، بدأت تحرُّشات أولئك؛ حيث بدأوا دخول المناطق وإغلاق الطرق، ورفع السواتر وتكثيف الحواجز، وإعاقة التحركات المتوجّهة صوب النظام. ليس من باب العمالة أو الدعم للنظام، أو خدمة له كما يتصوّر البعض؛ وإنما رغبة منهم في إقامة منطقة خاصة بهم، وضمها للخلافة البغدادية لاحقًا. ويلزم من إقامة هذه المنطقة أن تُغلق في وجوهنا كل الطرق التي سنهاجم النظام من خلالها.

وقرّر المجاهدون بعد التوكل على الله العمل على فتح الطرق، وبدأوا بالتي هي أحسن، واستعملوا مع القوم أسلوب ابن عباس -رضي الله عنه- من المناظرة وإزالة الشبَه؛ حيث أن القوم يكفّرون بدون مكفر، وبدون علم، ولا يقول بقولهم عالم معتبر، وفيهم من أصول الخوارج ما أضحى واضحًا للجميع، حيث أنهم يرتبون على ذلك التكفير المبتدَع استباحة الدماء والأموال؛ حيث بدأوا بالإيعاز لجنودهم المساكين أن يبدأوا بتفجير أنفسهم بإخوانهم الموحدين المجاهدين.

وهذا المنهج الأعوج، وإن كان واضحًا لنا منذ مدة، لكنّ إظهاره وإشهاره للناس عبر المناظرة أملًا في أن لا يتورّط معهم في قتال المسلمين الجنودُ المساكين المغرَّر بهم، نقول هذا لجنودهم؛ حتى لا يضحك عليهم أولئك الرؤوس.

وتابع بقوله :فحيث أن هذا اللواء لم يرضَ بتسليم المتورّطين من قياداته للمحكمة الشرعية سابقًا، وحيث أن رؤوسه من الخوارج الغلاة من جهتين: تنظيمية؛ حيث أنهم مبايعون لجماعة الدولة، وفكرية منهجية؛ حيث أن منهجهم منهج الخوارج في تكفير المسلمين وقتالهم، واستباحة دمائهم وأموالهم.

وحيث أننا قمنا بالواجب تجاههم من المناظرة وإقامة الحجة، وحيث أنهم يقاتلوننا اليوم قتال ردة؛ فإننا نقول مُستعينين بالله: الطائفة المسمّاة بـ(لواء الأقصى) بعد انفصالها عن بقية الجند طائفة خوارج، تقاتَل بنفس أحكام قتال الخوارج؛ نظرًا لما قدّمناه قبل قليل. وهذا ثابتٌ عندنا بالأدلة القضائية، وليس بالتحليلات والتخمينات.

وندعو كلّ من يريد التأكّد من ذلك أن يسأل القضاة الأكفاء القائمين على ملفات أولئك، لا أن يبدأ التثريب والعتاب واللوم دون معرفة بالحقيقة ولا بحث عنها في مظانها.

وندعو الجنود في (لواء الأقصى) أن يحذوا حَذْوَ من سبقهم من (جند الأقصى) في ترك أولئك الخوارج من قياداتهم؛ فنحن لا نريد لهم أن يكونوا وقودًا لمعركة يُديرها رؤوسهم هنا بالتنسيق مع خوارج البغدادي، ونريد لهم أن يدّخروا أنفسهم لتقديمها في سبيل الله ضد النصيرية والرافضة وأحلافهم، لا أن يُريقوها ضد المسلمين، فيخسروا دينهم ودنياهم وآخرتهم..


الشيخ أبو عبد اللّه الشامي

وتابع قائلاً: أيها الجنود؛ ليس لنا شغف بإراقة دم أيّ منكم، ووالله لا ننوي بكم شرًا، فاتركوا ما أنتم فيه، والتحقوا بغير هذه القيادة، ولن تَرَوا منا إلا الأخوة في الدين. ومن كان منكم متورطًا بتكفير المسلمين فليُبادر بالتوبة قبل فوات الأوان، وأنصحكم أن تبحثوا عن طلاب العلم ممن هم على السنة لتتعلموا على أيديهم، واتركوا شرعيي الغلو الذين يُسمّمون عقولكم بتأصيلات الخوارج وجَهَالاتهم.

ونحن مستعدّون لتأمين كل من ينشقّ منكم عن تلك العصابة، والحفاظ على سلامته -بإذن الله- ، ما لم يكن عليه حق لمسلم؛ لأننا لا نريد لدمائكم أن تُراق في هكذا قتال، ووالله لرجوعكم أحبُّ إلينا من قتالكم. نسأل الله أن يُبصّركم بالحق، وأن يهديكم سواء السبيل.

أخلاق المجاهدين في الجهاد

● للشيخ: نائل بن غازي – فلسطين

إنّ عبادة الجهاد في سبيل الله التي جعلها الإسلام ذروة سنامه وضع لها دستورا يضبطها وأخلاقا تحكمها، فلا سيف يلطخ نصاعة مشروعيتها، ولا سهم يخدش نبل غايتها، والمسلمون كانوا ولازالوا أصحاب أخلاق سامية لم تعرف البشرية نظيراً لهم، فهم لا يجعلونّ أصوات المدافع صائلة على صوت الحق والعدل والأخلاق مخبتة له، ولا ينسون في زحمة التراشق قيم الدين الحنيف وأخلاقه السامية، فلا يسوغون لأنفسهم أن يعيشوا لحظة كعيشة هؤلاء الذين تحكمهم شرعة الغاب، وألجمتهم خسة الطباع ودناءات الأخلاق فعدوا على الأعراض وسفكوا دماء الأبرياء.

فالمسلمون ما كانوا كذلك ولن يكونوا ما التزموا بشريعة الإسلام، وانضبطوا بأخلاقه التي تقوّم سلوكهم على كل حال.

وحتى لا يُترك المسلم لغائلة نفسه إذا ما اشتد غمار الجهاد مع عدوه، وتذكيراً له على الدوام بأهداف الجهاد السامية في الإسلام وأنه ليس وسيلة لإذلال الخلق، ولا تدمير ممتلكاتهم، ولا رغبة في إراقة دمائهم؛ وإنما هو وسيلة لإرشادهم إلى الحق والعدل وإصلاح حالهم بإزالة العوائق التي تحول دون إطلاعهم على الدين الصحيح الذي ارتضاه الله رب العالمين للناس كافة.

من أجل ذلك كله دثرت الشريعة الإسلامية أجنادها بلباس الأخلاق في جهادهم مع عدوهم، وجعلت الأخلاق حاكمة لسلوكهم قبل المعركة، وفي أثنائها، وبعد أن تضع الحرب أوزارها؛ لتسمو الشريعة الإسلامية بأخلاقها في جهادها سمواً لم تعرف البشرية نظيراً له في تاريخها.

وهذا ما سنسلط عليه الضوء مفصلاً وفق النقاط التالية:

أولاً: أخلاق المجاهدين قبل بدء الحرب:

١ - نبل أهدافهم وسمو مقاصدهم

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي الجند وهم في غزوهم بتذكيرهم بالغاية العظمى من الجهاد وأنه وسيلة اضطرارية يسلكونه رجاء الهداية ونشر العدل بين الناس كلهم، وليس غاية يتغياها المسلمون لسفك الدماء ونشر الدمار، فالجهاد في الإسلام وسيلة للإصلاح والإعمار، وليس وسيلة للخراب والدمار.

ففي الحديث عن سهل بن ساعد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يقول: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (البخاري: ٢٩٤٢)

وجهَ الدلالة:

لم ينس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم الراية لقائد من قادة المسلمين في غزوه لعدو لهم أن يذكره بالغاية من الجهاد، وأن يكون ذا خلق في حربه يحمل الشفقة والرحمة على العدو وإن بدا منهم ما في ظاهره قسوة جهة المسلمين، وأن يكون المسلم وهو حامل لسيفه يلازمه قلب رحيم ورأفة بالغة، فهو صاحب رسالة خلقية سامية عنوانها: «أن تألف الكافر حتى يسلم أولى من المبادرة لقتله» (فتح الباري: ٧/٤٧٨)

فلئن قدر المسلمون على تحقيق العدل وهداية الخلق دون خوض غمار الحرب أو بأقل الخسائر كان هذا هو المتعين عليهم، فأي سمو في أخلاق الحروب هذه التي لم يعرف التاريخ نظيرا لها.

٢. الإعذار والإنذار

إن المتأمل لمعارك المسلمين كلها التي قادها ابتداءً النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه علي وفقها أجناد المسلمين في كل زمان ليعلم يقيناً أن المسلمين لم يبدأوا قوماً بقتال قط حتى ينذروهم ويرغبوهم فيما يحملون لهم من خيري الدنيا والآخرة، ففي الحديث عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَى اللهِ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ: ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ..» (مسلم ١٧٣١)

وجه الدلالة:

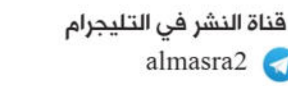
الحديث يؤسس قاعدة أخلاقية سامية في تعامل المسلمين مع غيرهم في جهادهم لهم، وهي لزوم إعذارهم و إنذارهم وبلوغ الدعوة لهم، وترك المجال لعرض الإسلام بحقائقه وصوره، وخلق الأجواء الآمنة أمام حرية اختيار الناس لمعتقدهم بعيدا عن خيار الحرب كوسيلة وحيدة وأولى في استنقاذهم أولاً وأخيراً من صغار الشرك والكفر، والأخذ بأيديهم إلى سبيل الهدى والحق والعدل، فإن كانت الحرب فهي اختيارهم حينئذ لا اختيار المسلمين، يخوض المسلمون غمارها مضطرين لدفع الظلم والتكبر في الأرض الذي يمارسه المتسلطون على حريات الناس في تدينهم.

إن الإسلام لا يزال يؤكد على ضرورة التقيد بهذه القاعدة الأخلاقية في الحرب على الرغم ما تشكله من خطر جسيم على المسلمين إذا ما نظرنا إلى مقاييس الحروب التي يسلكها غير المسلمين في حروبهم من نهج سياسة المباغتة والمفاجأة التي تحقق نصرا سريعاً ومغانم كثيرة، لكن الشريعة الإسلامية لا تنظر إلى الحروب هذه النظرة الدنيوية المصلحية لأنها لا تسعى في حربها لتحقيق مصالح دنيوية، ولا ترغب في سفك الدماء ولا التسلط على رقاب الناس وإنما تهدف في كل حروبها للسمو بالإنسان من درك العبودية ليكون كريما حراً صاحب رسالة وقرار.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2





msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

الاحتلال الفرنسي لأزواد.. الطريق المسدود



للشيخ: أبي عبد الإله أحمد – الجزائر

مايزال جنون العظمة يغذيه حقد صليبي عنصري يحكم حركة فرنسا خارج حدودها .فرغم الاستقلال الصوري الذي نالته مستعمراتها القديمة في افريقيا ، حافظت فرنسا على تواجدها الفعلي ودورها الحاسم في توجيه السياسة وصناعة الرؤساء ونهب ثروات الشعوب المقهورة في هذه القارة المستباحة ، ولهذا لم تستسغ باريس نسمة الحرية التي هبت على أرض أزواد مع عودة الشريعة حاكمة هناك على أيدي أنصار الدين ، أحفاد يوسف بن تاشفين ، ولم تجد بدا من التدخل المباشر بدعم من الأمم المتحدة ومساعدة أوروبية أمريكية ومساندة من حكومات المنطقة المعدة خصيصا لحفظ المصالح الاستراتيجية للمحتل قبل مصالح شعوبها.

لقد مضت اليوم أربعة سنين كاملة على الإحتلال الفرنسي المباشر لأرض أزواد ولم تحقق فرنسا هدفها المنشود ، ألا وهو القضاء على (الإرهاب) وضمان أمن مناجم اليورانيوم وبدأت الصحافة الفرنسية تتكلم عن الحرب المكلفة ماديا ومعنويا للفرنسيين وتتساءل عن المخرج من هذه الحرب التي لا نهاية لها في مواجهة عدو عقدي لغته الوحيدة قول ربه سبحانه وتعالى:(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم) وقول نبيه صلى الله عليه وسلم :(بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له) ، ويرى في الأمم المتحدة وسياساتها ومفاوضاتها رجسا من عمل الشيطان وفخا من أوليائه لإخراج المسلم المجاهد من ميدان المعركة ونزع سلاحه بأقل الخسائر ، ليسهل عليهم فرض شروطهم وإرجاعه إلى حظيرة العبيد .

لقد تجسد الاحتلال الفرنسي لأرض المرابطين من خلال عمليتين عسكريتين كبيرتين الأولى (سفرال) تركزت في مالي وحدها ، ثم تلتها عملية (برخان) شملت دول الساحل كلها مالي موريتانيا النيجر وتشاد ، ضاعفت فرنسا فيها عددها وعدتها وغيرت خططها واستراتيجياتها بعدما فشلت العملية الأولى (سفرال) في تحقيق أهدافها ، واليوم بعد مضي أزيد من عامين على العملية الثانية ، بدأ الشك والتلاوم يتسرب إلى صفوف الحلف الشيطاني وصار كل عضو يتهم الآخر بالتراخي في العمل والشح في الإنفاق وضعف التصميم لمواصلة معركة الخصم فيها أبكم ، يرى في قتل الكفار قربى وعتقا من النار.

لقد ظنت فرنسا أنه بإمكانها تسليم المهمة لأوباش المنطقة بعدما يتم لها القضاء على قادة الجهاد وإضعاف قدرات المجاهدين في ظرف وجيز ، ومادرت أو تناست أن دماء قادتنا وقود معركتنا ونور دربنا ، وهاهو عداد العام الخامس من الجهاد في أرض أزواد يبدأ بتسجيل صفحاته بتطور كمي ونوعي للمجاهدين ، ضرب معنويات الجندي الفرنسي ورديفه الإفريقي العميل في العمق ، لينحسر دور المحتل في الدفاع وتحول المجاهدون بحمد الله إلى الهجوم ، وتضاعفت خسائر فرنسا من غير أن تجد حلا لتصاعد العمليات وتنوعها ووصل التساؤل عن مصير الجندي الفرنسي في أرض أزواد إلى عمق الصحافة الفرنسية بباريس أما جنود المنطقة فمجرد أرقام لا تستحق الإهتمام.

إذا كان هذا حال فرنسا اليوم وهي تنعم بالدعم الأمريكي في مجال المراقبة الجوية لساحة المعركة بطائرات الدرونز، فكيف سيكون حالها في قابل الأيام مع التغيير المرتقب في سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة التي ترى أن على من أراد دعما أمريكيا فعليه أن يدفع وهو ما لا يتحمله الاقتصاد الفرنسي الراكد ، وهذا ما يقلل خيارات الرئيس الفرنسي المقبل ولا يبقي بين يديه سوى إخراج جنوده من أرض أزواد كما أخرجهم سلفه هولاند من أفغانستان ،إذا كان لا يريد النزيف حتى الموت. (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) والحمد لله رب العالمين.

صورة وتعليق

هنا الصومال.. حيث السياحة تحت راية الإسلام.. بعدسة مجاهد من الصومال

قال إن قتلهم أحب إليه من قتل المباحث والمخابرات

تنظيم الدولة يدعو أنصاره في العالم إلى قتل الدعاة و«علماء السلاطين»

عماد هادي – المسرى

دعا تنظيم الدولة الإسلامية أنصاره في إصدار مرئي إلى تنفيذ عمليات اغتيال لعدد من الدعاة والمشايخ في مختلف أنحاء العالم.

وحث التنظيم أنصاره على اغتيال هؤلاء العلماء الذين يتركز أغلبهم في مصر ودول الخليج العربي باعتبارهم شركاء فيما أسماها «الحرب الصليبية» ضد التنظيم.

وفي إصدار مرئي بعنوان «فقاتلوا أئمة الكفر»، قال التنظيم إن «قتلهم (العلماء) أحب إلينا من قتل المباحث والمخابرات».

وتابع التنظيم على لسان أحد عناصره: «إننا الآن ننادي أولئك الذين حاولوا الهجرة إلى دار الإسلام ولم يستطيعوا، نقول لهم: حيث أنتم، اقتلوهم حيث ثقفتموهم».

ودعا التنظيم عناصره في جميع دول العالم إلى قتل العلماء، قائلا إنهم «حمير آذوا المجاهدين»، مضيفا: «شرهم لا ينتهي إلا بقتلهم».

«وإن جنود الخلافة اليوم يواجهون حراباً صليبية واجعلوا قتلهم على سلم أولوياتكم ولا تأخذكم بهم رحمة فهم خدم أوفياء لدى التحالف الصليبي».

ومن أبرز الأسماء التي ذكرها التنظيم في إصداره، إما بالاسم، أو بنشر صورهم: «عبد العزيز آل الشيخ، محمد العريفي، عائض القرني، سعد البريك، صالح المغامسي، سعد الشثري، ناصر العمر، عبد العزيز الفوزان، علي المالكي».

إضافة إلى «يوسف القرضاوي، نبيل العوضي، أحمد الطيب، علي جمعة، محمد بديع، محمد حسان، عمر عبد الكافي، محمد راتب النابلسي، أمجد قورشة، عدنان العرعور، علي الجفري، محمد المنجد».

كما نشر التنظيم صورا ومقاطع لدعاة وعلماء مسلمين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، قائلا إنهم «حلفاء للصليبيين ويجب قتلهم».

ومن أبرزهم «الشيخ شادي السليمان، عمر سليمان، إسماعيل منك»، وغيرهم.

وعلى الرغم من الوضوح في الدعوة لقتل العلماء والدعاة الذين يخالفون التنظيم فلم يحظى الإصدار بردود فعل خصوصا ممن أستهدفهم الإصدار، ورأى البعض أن دعوة التنظيم وفي هذا الوقت تحمل استفهامات كثيرة، وبحسب قولهم فإن التنظيم يتعرض لضغوط كبيرة سواء في معقله بمدينة الرقة السورية أو في مدينة الموصل العراقية، وتعكس دعوة التنظيم الحالة النفسية التي يعيشها، وتأتي هذه الدعوة كردة فعل نفسية وتحميل علماء السلطان نتائج تراجعهم على الأرض.



صورة من الإصدار الذي دعا لقتل العلماء والدعاة

فيما رأى آخرون أن التنظيم بدعوى قتل العلماء الذي يخالفونه سواء علماء السلاطين أو غيرهم من العلماء الذين يقفون ضد الطواغيت، تأتي كخطوة أخرى لتشوية صورة الجهاد والمجاهدين مع أفول نجمه.

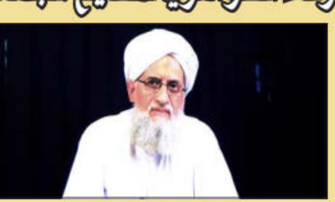
ومع عدوة تنظيم الدولة للحديث عن قتل العلماء المخالفين له فهذه الدعوى أكد الكاتب أبو ماجد الخبوبي في مقال سابق نشرته المسرى أنها تتفق تماما مع استراتيجية البحث عن الأهداف السهلة وتتفق مع العقلية الخارجية التي تحاول أن تبحث عن الجذور فتجد أن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– هو جذر البلاء والفساد.

أما من الناحية الأخرى فإن ضرب العلماء والدعاة –بغض النظر عن مدى ضلالهم وانحرافهم–هو هدف أساس لمشروع «الدولة الإسلامية» فالشرعية والمرجعية هي لـ «الدولة» وليست لشيء آخر يسمى العلماء أو الدعاة أو المشايخ أو الرموز سواء كانوا من المرجئة أو من الصوفية أو من الجهاديين بكافة أشكالهم أو حتى من الخوارج. حسب قوله.

وقال الخبوبي أن العالم والشيخ والداعية في تصور «الدولة الإسلامية» هو مجرد رقم يبايع «الخليفة المزعوم» ثم يتحول إلى عمل آخر غير الإشراف أو المراقبة لمسيرة «الدولة» ولا يصطلح الحكم الجبري وأهل العلم المستقلين بعلمهم ورأيهم وفكرهم، وإلا فحدثوني أين «علماء الخلافة المزعومة؟» وهل يعقل أن تكون جماعة بهذا الحجم ليس لها «علماء معروفون مشهورون!» فإذا كان هذا هو التعامل مع الأتباع فكيف بالمخالفين الذين يصنفون دائما بأنهم «مرتدون» لأسباب مختلفة.

ووضح الخبوبي عن حال هؤلاء بقوله: «ونحن وإن كنا نختلف مع علماء الحكومات ومشايخ السلاطين: إلا أننا لا نكفرهم ولا نستبيح دماءهم ولا نهدر حرمات بيوتهم كما يفعل الخوارج الجدد».

السحاب تنشر الجزء الثاني من رثاء الظواهري لمشايخ الجهاد



نشرت مؤسسة السحاب الإعلامية الجزء الثاني من رثاء الشيخ أيمن الظواهري لمشايخ الجهاد الثلاثة أبو فراس السوري وأبي الحسن البليدي ورفاعي طه، وقد خصصت الحلقة الثانية للحديث عن «طه» الذي اعتبره الظواهري صديق العمر وجزء منه، ووصفه بالزعيم الثابت على الدين.

أنصار الشريعة يستهدفون القصر الجمهوري بالمكلا



قال حساب أنصار الشريعة أن المجاهدين استهدفوا قوات النخبة المتمركزة في القصر الجمهوري في منطقة «فوة» بمدينة «المكلا» في ولاية حضرموت، وفي ولاية إب فجر أنصار الشريعة عبوة ناسفة استهدفت طقما لمدير الأمن ومدير البحث ما أدى لإصابتهما وقتلى وجرحى من حراسة الموكب، وفي ذات الولاية اغتال المجاهدون أبو بشر الوادعي أحد قيادات الحوثيين.

بيان من القاعدة يرثي الشيخ عمر عبد الرحمن



أصدر فرعا تنظيم القاعدة في جزيرة العرب والمغرب الإسلامي بيانا مشتركا في رثاء الشيخ عمر عبد الرحمن الذي وافته المنية في السجون الأمريكية، وقال البيان أن وفاة الشيخ تثبت أن أمريكا لا تزال تمارس الجرائم بحق الأمة المسلمة ووصفت الشيخ بأنه علم من أعلام الإسلام وقائد من قواد المجاهدين مقدام، وأنه أسد العلم والجهاد ورجل الحزم والسداد.

القوات الكردية تعتدي على النازحين بالضرب المبرح والشتائم



نشرت مواقع تواصل اجتماعية تسجيلاً يظهر قوات أمن كردية تعتدي على نازحين من قضاء الحويجة الذي يسيطر عليه تنظيم الدولة جنوب غربي كركوك، ويظهر المقطع ضربا مبرحا وشتائم تطال مدنيين نازحين، فيما نفت القوات الكردية حدوث هذه الانتهاكات إلا أن ناشطين أكدوا المقطع المصور.